التفريس اللغوي في الاحواز
دراسة وثائقية

تأليف

الدكتور
علاء موسى كاظم نورس

الدكتور
عماد عبد السلام رؤوف

التفريس اللغوي في الاحواز
دراسه وثائقية

دار الرشيد للنشر
١٩٨٢

الجمهورية العراقية
منشورات وزارة الثقافة والاعلام
سلسلة دراسات
(٣٣٢)

دأبت الانظمة السياسية في ايران ، منذ بداية العصور الحديثة على انتهاج سياسة توسعية باتجاه اقليم الاحواز العربي ، تمثلت بما يأتي :

أ ـ التغلغل اقتصاديا عن طريق التحالف مع القوى الاستعمارية البحرية في الخليج العربي تارة ، او عن طريق احتكار بعض المصالح المالية والاقتصادية في الاقليم تارة اخرى .

ب ـ التغلغل سياسياً بالعمل على تخريب الكيان العربي القائم ، ومحاولة فرض نوع من الهيمنة المتزايدة على مصير الاقليم والسعي الى تثبيت هيمنة اوسع في منطقة الخليج العربي بواسطة عقد اتفاقيات مع قوى مجاورة ، ليست هي ، بالتاكيد الطرف الحقيقي في المنطقة ، مثال ذلك ما حدث عند توقيع معاهدة ارضروم الثانية سنة ١٨٤٧ التي حصلت الحكومة الايرانية بموجبها على مبرر من الدولة العثمانية لتحقيق مزيد من الهيمنة العنصرية في الارض العربية .

ج ـ التغلغل ثقافيا عن طريق فرض حصار خانق على الثقافة العربية في القطر ، وتخريب المؤسسات الثقافية والتعليمية فيه ، والعمل الدائب على حسر اللغة العربية عن مجالات التعامل الاداري والقضائي ، بل عن الحياة اليومية نفسها ، واشاعة الفارسية ، وهي اللغة الغريبة عن

سكان القطر، بدلها، بهدف تفريس المنطقة وطمس معالمها القومية، والحط من القيم والافكار العربية، ومحاربة المظاهر الاجتماعية للشعب العربي فيها، مستفيدة من ارث الشعوبية القديم، وهو الارث الذي ما انفك يؤدي دورا اساسيا في محاربة العروبة في كل مكان بلغته آثارها في اقطار المشرق الاسلامي.

واذا كان للشعوبية غاياتها ووسائلها التي تنسجم مع كل عصر من العصور السالفة، فان هدفها في العصر الحديث هو تدمير الوجود العربي في اقاليم عربية خالصة، ومسخ الهوية القومية للشعب العربي على ساحل خليجه، تمهيدا لاغتصاب خيرات هذا الشعب فضلا عن ارضه. فالتفريس ليس الا شكلا جديدا للشعوبية القديمة المعادية للعرب مادة الاسلام في كل عصر.

ولقد عانى الوطن العربي في ظل ظروف الصراع الذي كان قائما بين القوى الاجنبية الطامعة فيه من التخلف الشيء الكثير، ولكن بالرغم من ذلك استمرت الامة في عطائها كما استمرت مؤسسات ثقافية عديدة في اداء دورها مستلهمة ذلك من تراثها وماضيها الزاهر، فكانت بذلك عاملا مهما في الحفاظ على الهوية القومية العربية، والحيلولة دون تحقيق هدف استعماري متمثل بمحو الشخصية القومية واستئصال الجذور التاريخية لها وبقطع الصلة بين حاضر العرب وماضيهم. وقد دأب المستعمرون دائماً على طمس اللغة القومية، والشواهد التاريخية على ذلك كثيرة، فاللغة تمثل ركناً اساسياً في الشخصية القومية. ويحدثنا ابن باديس الذي شهد محاولات فرنسا بجزائر قائلاً:

«لا رابطة تربط ماضينا المجيد بحاضرنا الاغر والمستقبل السعيد، الا هذا الحبل المتين: اللغة العربية، لغة الدين، لغة الجنس، لغة القومية، لغة الوطنية المغروسة انها وحدة الرابطة بيننا وبين ماضينا وهي وحدها المقياس الذي نقيس به ارواحنا بأرواح اسلافنا، وبها يقيس من يأتي بعدنا من ابنائنا واحفادنا الغر الميامين، ارواحهم بأرواحنا وهي الترجمان عما في القلب من عقائد وما في العقل من افكار وما في النفس من آلام وآمال»[1]

وهذا مايفسر لنا لماذا عمد الفرس منذ احتلالهم للاحواز عام ١٩٢٥ الى القضاء على عروبة هذا البلد العربي لغة وهوية.

ان دراسة الوضع الثقافي في الاحواز خلال مرحلة التغلغل الفارسي التي اعقبت عقد معاهدة ارضروم الثانية عام ١٨٤٧، تعكس ما أشرنا أليه بوضوح، حيث يذكر(لوريمر) بأن تعليم القراءة والكتابة والعلوم الدينية كان يجري في الكتاتيب [2]، وهذه اشارة واضحة على وجود

(١) محمد الميلي، ابن باديس وعروبة الجزائر، بيروت ١٩٧٣، ص ١٤٥ والشيخ عبدالحميد بن باديس ﴿١٨٨٩ ـ ١٩٤٠﴾ من رجال الحركة الوطنية الجزائرية، وتمتاز شخصيته بتنوعها وخصبها ونشاطها في اكثر من ميدان فهو مفكر في السياسة ومجتهد في التاريخ ومجدد في الصحافة ومصلح في الاجتماع.

(٢) جون غوردن لوريمر، دليل الخليج ﴿القسم الجغرافي﴾، ج ٢، ترجمة قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر، الدوحة، ص ٨٨.

اهتمام محلي بالتعليم للمحافظة على اللسان العربي . وقد كان في المحمرة وحدها عشرة كتاتيب تدرس فيها مبادىء العلوم الاولية الى جانب القرآن الكريم واللغة العربية ثم تطورت فأدخل عليها تدريس اللغات والعلوم الاجتماعية يضاف الى ذلك ان امير المحمرة الشيخ خزعل الكعبي كان يشجع التعليم ويرعاه بنفسه فنشر الكتاتيب في مختلف مدن وقرى الاحواز ، وجاء بمن يقوم بمهمة التدريس فيها من العراق . اما قصره فقد شهد ندوات ادبية حيث كانت تؤمه افواج من الشعراء والادباء ومن ابرز الذين نالوا الحضوة عنده معروف الرصافي وجعفر الحلي ومحمد رضا الشبيبي وعبدالمسيح انطاكي وغيرهم[٣] .

كذلك شهد عهد الشيخ خزعل تأسيس عدد من المدارس وكانت تحت اشراف هيئة منتخبة من قبل الاهالي . فقد اشارت بعض وثائق تلك الحقبة الى اسماء مدارس اهلية هي الخزعلية والجاسبية والتربية ، تلقى بعضها من الشيخ خزعل المساعدة المالية[٤] .

كما ان هناك اشارات الى وجود مكتبة عامة وعدد من الصحف التي كانت تصدر في الاحواز . ويبدو ان بعضها كان يقف ضد التغلغل الفارسي منذ وقت مبكر ، حيث ورد في احدى الوثائق بأن احد المسؤولين الفرس نبه الى ماكانت تكتبه تلك الصحف بهذا الصدد ، كما أبدى تحفظاته حول المكتبة وما يطالع فيها .

وأبدى مسؤول آخر مخاوفه من استمرار التعليم باللغة العربية مدعيا أنه ينبغي ان تحل محلها اللغة الفارسية[٥] .

(٣) مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لامارة عربستان العربية ١٨٩٧ ـ ١٩٢٥ ، القاهرة ١٩٧١ ، ص ١٢١ .

(٤) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، مجموعة الشيخ خزعل ، وثائق رقم ١١٧٢ و ١١٧٩ و١٣٧٢ .

(٥) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، مجموعة الشيخ خزعل وثيقة رقم ٨٩٩ و ١١٠٧ .

ومن الجدير بالذكر ان الفرس كان لهم ـ بعد عقد معاهدة ارضروم الثانية ـ حاكم عام في الاحواز ، كما يشرف على مؤسساتها الرئيسة بما في ذلك المعارف مسؤولون فرس[٦] .

وبعد اغتصاب الاحواز عام ١٩٢٥ تجاوز الفرس حدود الاحتلال والاضطهاد والاستغلال الى حدود محاولة طمس الشخصية القومية والعمل على محو معالم الثقافة العربية . وقد اتخذت في هذا المجال العديد من الاجراءات

حيث الغيت اللغة العربية كلغة رسمية وحلت اللغة الفارسية محلها ، وحرم استخدامها في المعاملات كافة . كما تقرر الغاء التعليم بها واغلقت المدارس العربية الاهلية ، بالاضافة الى مصادرة الكتب العربية الموجودة في المنطقة سواء ماوجد منها في المكتبات اولدى الاشخاص . وعملت السلطات الفارسية بكل الوسائل على تجهيل الاحوازيين العرب وطمس كل اثر لكيانهم الثقافي فقامت بتخريب معاهد التعليم في المدن والقرى ونهب خزائن التراث المتوافرة فيها . ولم يكن بوسع الفرس تنفيذ سياستهم هذه بيسر فلجأوا الى تجريد القبائل العربية من السلاح وتهجيرها الى مناطق في ايران واستقدام مستوطنين فرس بدلهم ليساهموا في عملية التفريس القومي عموما واللغوي خصوصا . وذلك ضمن الخطة التي وضعها رضا شاه لازالة كل اثر عربي في المنطقة ، وفصم وشائجها التي تشدها الى الوطن العربي . وقد دعا التيار الشعوبي الفارسي في عهده الى استبعاد الكلمات العربية من اللغة الفارسية ، واحلال مفردات

(٦) لوريمر ، دليل الخليج ﴿القسم التاريخي﴾ ، الجزء الخاص بأقليم عربستان .

فارسية محلها ، وبذلت جهود مكثفة في هذا الشأن . وجرى تفريس بعض اسماء مدن الاحواز لطمس المعالم العربية فيه .[٧]

تواصلت سياسة التفريس القهري ، واخذت تشمل جوانب اخرى ، حيث عمدت سلطات الاحتلال في الاحواز الى اصدار العديد من الصحف باللغة الفارسية[٨] ضمن خطتها الرامية الى جعل وسائل الاتصال الثقافي المباشر فارسيا . وعلى صعيد التعليم قامت بتبديل مناهج الدراسة في مدارس الاحواز بمناهج فارسية تمجد ايران وتاريخها وتحط من قيمة العرب وقدرهم وامجادهم ، يتولى تدريسها مدرسون فرس لايعرفون شيئا من اللغة العربية ، فتقلص عدد الدارسين من الطلبة العرب وهو ماتسعى اليه الحكومة الفارسية التي استمرت في وضع القيود على تعليم الشعب العربي في الاحواز[٩] .

ومهما يكن من أمر ، فان سياسة التفريس في الاحواز اقترنت بالتكالب على تصفية المقاومة الشعبية ، حيث وقف العرب ابتداء من عشية الاحتلال بوجه التسلط الفارسي الذي استهدف وجودهم القومي وهويتهم العربية . ففي عام ١٩٢٨ حين قررت السلطات الفارسية تجريد الشعب من السلاح وتبديل الزي العربي وتهجير القبائل العربية من مواطنها ، اندلعت ثورة كبيرة في الحويزة استطاع خلالها الثوار ان

(٧) عبدالحميد اسماعيل حقي ، الوضع القانوني لاقليم عربستان في ظل القواعد الدولية ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٣٧٦ ـ ٣٧٧ .

وانظر : مصطفى النجار وفؤاد الراوي ، عربستان ، السلسلة الاعلامية ، بغداد ١٩٨١ ، ص ٧٠ ـ ٧١ ، ٧٥ ، عبدالحميد العلوجي ، الاحواز العربية بين الاصالة والتفريس» ، مجلة آفاق عربية ، السنة السادسة ، بغداد ١٩٨٠ ، ص ٢٨١ .

(٨) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، الاضبارة الخاصة بايران تحت رقم ت ٢ /٥ .

(٩) علي نعمة الحلو ، الاحواز ثوراتها وتنظيماتها ، ج ٥ ، النجف ١٩٧٠ ، ص ٣٢ ، ابراهيم خلف العبيدي ، الاحواز ارض عربية سليبة ، بغداد ١٩٨٠ ، ص ٥٦ .

يستقلوا بحكمها مدة تزيد على الستة أشهر ، ولم تتمكن السلطات الفارسية من القضاء على الثورة الا بعد جهود عسكرية كبيرة أدت الى عودة الاحتلال اليها . غير ان المقاومة العربية ظلت مستمرة . وقد انفجرت ثورة في عام ١٩٤٠ تزعمتها قبائل كعب مما حدا بالفرس الى البطش بالثوار فالقت القبض على العديد من الزعماء وساقتهم الى ساحة الاعدام . وتكررت الثورة في عام ١٩٤٥ حين اعلن بنو طرف الثورة في منطقة الحويزة وكانت من القوة بحيث ان السلطات الفارسية المحتلة استخدمت الطائرات لقصف مواقع الثوار . وفي اعقاب فشل الثورة عمد الفرس الى تهجير اعداد كبيرة من عشائر بني طرف واهالي الحويزة الى شمال ايران .[١٠]

ولم ينقطع النضال العربي ضد المحتلين الفرس وقد اتخذ منذ منتصف الاربعينات شكل نضال سياسي وعسكري قادته العديد من الحركات السياسية السرية التي تميزت بوضوح اهدافها القومية ونشاطها على الصعيدين المحلي والعربي . وكان اول التنظيمات السياسية هو حزب السعادة الذي شكل في عام ١٩٤٦ . وفي ١٩٥٦ شكلت جبهة تحرير عربستان . كما شاركت في قيادة النضال تنظيمات اخرى كجبهة التحرير الاحوازية والحركة الثورية لتحرير عربستان اللتين برزتا على مسرح النضال خلال الستينات[١١] .

ان النضال ضد التفريس اللغوي يمثل بحق جانبا مهما من جوانب المقاومة المسلحة ، فقد كانت الثورات المتتابعة تعبيرا عن مخاوف اكيدة

(١٠) للمزيد من التفاصيل عن تلك الثورات ، انظر :

علي نعمة الحلو ، الاحواز ثوراتها وتنظيمتها ، ٣٧ ، ٤٥ ـ ٤٧ .

(١١) نفس المصدر ، ص ٥١ ، ٧٢ ، العبيدي ص ٨٣

لما تنطوي عليه السياسة الفارسية من اهداف ترمي الى تعجيم المنطقة .

ولعل من ابرز مظاهر وعي شيوخ الاحواز للسياسة الفارسية الخاصة بالتفريس اللغوى هو المذكرة التي رفعها هؤلاء الشيوخ الى الجامعة العربية في ٧ شباط ١٩٤٦ حيث جاء فيها :

«ان حكومة ايران حرمت علينا نحن سكان عربستان التكلم بلغتنا العربية لغة الاباء والاجداد في المدن والاماكن العامة كما وانها لم تشجع ابدا على تثقيف هذا الشعب العربي بل على النقيض كان هدفها القضاء عليه بالجهل .. ونحن اذ نرفع لجامعة العرب الموقرة صرختنا هذه انما نرفعها بحكم اتصالنا بها اتصال الجنس واللغة والتقاليد وبالتالي الاتصال التاريخي الاخوي . فعليه نسترحم من الجامعة العربية الممثلة لدول العرب المستقلة التي يتوقف عليها أمل العرب المنشود في كل بقعة ان تستعمل نفوذها لدى المراجع المسؤولة لموءازرتنا في الحصول على وضع يحقق آمالنا القومية وحقوقنا الشرعية» .[١٢]

(١٢) نص المذكرة في :
وزارة الخارجية العراقية ، عربستان ، دراسة تأريخية سياسية قانونية ، بغداد ١٩٨٠ ص ٧٩ ـ ٨٠ .

كما ان برامج وبيانات ومؤتمرات التنظيمات السياسية والمذكرات التي قدمتها الى الهيئات العربية جاءت لتؤكد هذا الجانب المهم وهو النضال من أجل الحفاظ على اللغة العربية . فقد شدد برنامج حزب السعادة على العمل وبكل الوسائل ضد سياسة التفريس اللغوي وضرورة استعمال العربية والنطق بها في جميع المجالات وكذلك العمل لجعل مناهج الدراسة مناهج عربية والمطالبة بمنح العرب الحق في اصدار الصحف بلغتهم القومية . وتبنت جبهة تحرير عربستان من خلال تنظيماتها مهمة توعية وتثقيف شعب عربستان بهويته القومية[١٣] .

وقد اثار تمسك العرب بلغتهم حفيظة المسؤولين الفرس ، حيث يذكر ان وزير الداخلية الفارسي مهدي بيراسته امتعظ من سماع اللغة العربية على ألسنة السكان في اثناء زيارته للاحواز عام ١٩٦١ وخاطب مدير التربية والتعليم الفارسي في المنطقة قائلا :

«ارى ان هؤلاء الهمج ـ يقصد العرب ـ لازالوا يتكلمون اللغة العربية ، فأني احذرك وسوف تعرف اين يكون مكانك لو عدت مرة ثانية ووجدتهم لازالوا يتكلمون العربية ، فأني حين اخاطبهم لاأريد الاستعانة بترجمان مرة أخرى» .[١٤]

وفي عام ١٩٦٤ انعقد مؤتمر القمة العربي الثاني في الاسكندرية وقد تلقى برقية ومذكرة من الجبهة الوطنية لتحرير عربستان تسترحم

(١٣) الحلو المصدر السابق ، ص ٥١ ـ ٥٢ ، ٧٢ ـ ٧٥ .
(١٤) عبدالله عبدالزهرة السلمي ، حقيقة الوضع في عربستان ،بغداد ١٩٧٢ ، ص ٢٧ ـ ٢٨ ، ٣١ .

المؤتمر للوقوف بوجه عملية تعجيم الاحواز والعمل على تحريرها وجاء في البرقية :

«التعجم في وطننا سائر على أشده فأنقذوا اخوانكم ، لاتميزوا بين قضايا الوطن العربي ، فان كانت فلسطين قد سلبت سنة ١٩٤٨ فبلادنا ترزح تحت النير الفارسي منذ سنة ١٩٢٥» .

واوضحت المذكرة اساليب الحكومة الايرانية لمحو عروبة الاحواز حيث منعت اهلها من ممارسة حقوقهم المدنية والثقافية التي شملت منعهم من اصدار الصحف وتأسيس النوادي والجمعيات والمدارس الاهلية[١٥] .

وقد أوفد المؤتمر بعثة الى الخليج العربي لتقديم دراسة شاملة عن المنطقة ، فأسرعت الجبهة الوطنية لتحرير عربستان بتقديم مذكرة الى هذه البعثة أوضحت فيها مخاطر الاستعمار الفارسي وخاصة محاولاته لمحو عروبة الاحواز وصبغها بالصبغة الاعجمية .. واشارت الى ان عملية التعجيم تجري على قدم وساق وبمختلف الصور ، كما حذرت من ان عملية تعجيم الاحواز وتهجير اهلها سيتبعه حتماً تعجيم وتهجير اهالي الخليج العربي الاخرين ، وان هناك منهاجا بهذا الخصوص درسته الحكومة الايرانية ووضع موضع التنفيذ[١٦] .

كما قامت الجبهة بأرسال المذكرات في مناسبات عديدة الى الجامعة العربية والرؤساء العرب تشرح فيها مايتعرض له الشعب العربي في الاحواز من انواع الاضطهاد والارهاب وعمليات الترحيل في محاولة

(١٥) الحلو : المصدر السابق ص ١٣٢ ـ ١٣٣ .

(١٦) نفس المصدر ، ص ١٣٠ ـ ١٣١ .

لمحو عروبة المنطقة ، وناشدتهم تمكينها من مواصلة معركة التحرير[١٧] .

وتعد مذكرة الجبهة المؤرخة في ٧/ آذار / ١٩٦٦ المرسلة الى الرئيس الجزائري هواري بومدين احدى المذكرات المهمة لما حوته من معلومات حول موقف الفرس من العروبة .

«ان الفرس يحقدون على كل شيء عربي وخير دليل على ذلك كتبهم التاريخية والجغرافية التي يدرسونها في مدارسهم وجامعاتهم ولو لاحظت تلك الكتب لوجدت العربي ذئبا مفترسا غار على دولة الفرس وهدم كيانها وعبث بتراثها ولايعترفون للعرب بشيء سوى البربرية والحماقة» .[١٨]

وكان هذا الوضع الخطر يفرض على العراق ـ على نحو خاص ـ الاهتمام بالكيان القومي المستقل للاقليم ، والعناية بحماية عروبة شعبه والتصدى لسياسة تفريسه ، فكانت تلك مسؤوليته القومية وقدره التأريخي .

ولقد شغلت شؤون الخليج العربي والاقطار العربية الواقعة على ساحله ، اهتمام الانظمة السياسية في العراق وعنايتها ، حتى في تلك الحقب التي لم يكن العراق فيها من القوة مايستطيع ان يؤدي دوره الستراتيجي في المنطقة . ويمكن القول بأن اهتمام العراق بمنطقة الاحواز العربية يأتي من كون هذه المنطقة عربية لغة وهوية ، وتؤكد ذلك المبررات الشرعية الاتية :ـ

(١٧) انظر نصوص المذكرات في :
الحلو ، المصدر السابق ، ص ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ـ ٢٠٧ .

(١٨) نفس المصدر ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .

أ ـ ادارياً : ان الاقليم كان مرتبطا ، في معظم الحقب التاريخية ، بادارة العراق ، وكانت مدنه الرئيسة وقراه تعد اعمالاً لمدن عراقية . وقد ظل الاقليم ، حتى في حقبة الغزو المغولي ، مدمجاً بأدارة البصرة ، وظل كذلك في حقب لاحقة[١٩] ، وفي العصر الحديث كانت اجزاء مهمة منه تعد اعمالا للبصرة[٢٠] ، واستمر الوضع على حاله حتى منتصف القرن التاسع عشر[٢١] .

ب ـ اجتماعيا : يرقى سكان الاقليم الى اصول عربية صريحة انتقل معظمها من العراق ، فهي عراقية من حيث مواطنها الاولى ، احوازية من حيث مستقراتها ، فالمشعشعيون واحلافهم ، وكعب ، وتميم ، وبنو أسد ، وبنو كثير وبنو طرف ، وغيرهم من القوى التي أدت ادوارا رئيسة في تاريخ الاحواز كانت كلها عربية عراقية[٢٢] ، هاجرت الى المنطقة في عهود سابقة ، باعتبارها امتداداً طبيعياً للعراق ، وتابعة له[٢٣] .

---

(١٩) استعادت الاحواز وضعها الطبيعي باعتبارها جزءا من اعمال البصرة بعد فترة قصيرة من غزو المغول المنطقة ، وعلى التحديد في سنة ٦٧٢ هجرية / ١٢٧٣ انظر كتاب الحوادث المسمى بالحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي تحقيق مصطفى جواد ﴿بغداد ١٣٥١ هجرية﴾ ص ٣٧٦ وعماد عبدالسلام رؤوف : حكام العراق وموظفوه في عهد المغول الايخانيين ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد ١١ ﴿١٩٧٩﴾ ص ١٤

(٢٠) استعادت حكومة البصرة سيطرتها على جزيرة الخضر ﴿جزيرة عبادان﴾ في عهد حكامها من آل آفرسياب ، في اوائل القرن السابع عشر .

(٢١) أي حتى معاهدة سنة ١٨٤٧ ميلادية .

(٢٢) انظر الاحواز في العصر الحديث ، خرائط تاريخية ، وضعها الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف ، واخرجتها جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق ﴿بغداد ١٩٨١﴾ خارطة (٢) .

(٢٣) منها مثلا قبيلة كعب ، اكبر قبائل العرب واقواها في الاحواز ، وكان آفرسياب حاكم البصرة قد نقلهم من العراق واسكنهم بلاد الاحواز ، باعتبارها كانت جزءا من امارته . فتح الله الكعبي : زاد المسافر ﴿بغداد ١٩٥٨﴾ ص ١٤ .

ج ـ ثقافياً : كانت ثقافة الاقليم ولغته عربية تماما منذ عهود ما قبل الاسلام وحتى العصر الاسلامي فالعصر الحديث . وكان هذا وحده سببا قويا في تعميق الروابط والصلات بين العراق والاقليم العربي ، فلقد شهد هذا الاقليم ظهور عدد من الادباء والشعراء ، البارزين الذين شمل نشاطهم مدن الاحواز والبصرة على حد سواء ، أمثال عبدالعلي بن رحمة الله الحويزي (توفى سنة ١٠٧٥ هجرية / ١٦٦٤م) وشهاب الدين الموسوي(توفى سنة ١٠٨٧ هجرية /١٦٧٦ م) وفتح الله الكعبي (توفي سنة ١٠٩٥ هجرية / ١٦٨٣ م) وغيرهم[٢٤] . وكانت مدن الاقليم ، في عهد امارة المحمرة العربية ، مقصدا لشعراء عراقيين عرب ، أمثال : الرصافي ، وجعفر الحلي ، وجواد الشبيبي ، ومحمد رضا الشبيبي وغيرهم[٢٥] ، فصلات العراق الثقافية بالاحواز كانت ـ على الدوام ـ صلات عضوية قوية ، لاتختلف عن صلاته بالاقطار العربية الاخرى كبلاد الشام ومصر .

ان ضعف السلطة في العراق ، ابان القرنين الاخيرين ، كان سببا في تشجيع العنصرية الفارسية على المضي في سياستها المعادية لعروبة الاحواز ، وقد تجلت تلك السياسة حين استغلت فارس الاوضاع المتردية للدولة العثمانية صاحبة السيادة على العراق آنذاك فانتزعت منها بموجب معاهدة ارضروم الثانية سنة ١٨٤٧ اعترافا بسيادتها على جزء مهم من الارض والمياه العربية . ورغم ان

---

(٢٤) انظر عباس العزاوي : تاريخ الادب العربي في العراق ﴿بغداد ١٩٦٢﴾ ميلادية / ٢٤٢ ـ ٢٥٥ .

(٢٥) مصطفى عبدالقادر النجار : التاريخ السياسي لامارة عربستان العربية ص ١٢٠ .

الشعب العربي في الاحواز لم يعترف بهذه المعاهدة التي جرت بين طرفين لايمثلانه باية حال ، بل لم يحس بوجودها ، الا ان السلطة الفارسية اتخذتها مبررا مصطنعا لفصل مصير الاحواز عن مصير العراق والامة العربية ، والعمل على قطع كل مايربطها به من العلاقات الاجتماعية والثقافية .

أخذ التسلل الفارسي الى الاقليم بعد عقد معاهدة ١٨٤٧ يأتي من خلال الامارة الكعبية نفسها ، وهي آخر الامارات العربية المستقلة فيه مستغلا نواحي الضعف في هذه الامارة ، ومتوسلا بالمصالح الاوربية الاستعمارية المتزايدة في المنطقة . حتى اذا ماتم للسلطة الفارسية اسقاط الامارة العربية سنة ١٩٢٥ اخذت سياسة التفريس شكلا عمليا سافرا ، وهي سياسة يمكن تلمسها في ظاهرتين اساسيتين ، هما :

(١) ـ التجهيل : وتتمثل بافشاء الامية المطلقة حيث تشير الاحصاءات الرسمية الى ان عدد المدارس والدارسين فيها ضئيل جدا لايتناسب وعدد السكان ، فقد اظهر التعداد الرسمي الذي اجرته الحكومة الفارسية في عربستان عام ١٩٥٦ ، ان مائة شخص عربي فقط من سكان مقاطعة عبادان البالغ عددهم(٠٨٣ر ٢٦٦) نسمة اكملوا الدراسة الثانوية ، وخمسون منهم اكملوا ثلاث سنوات جامعية ، في حين ان ٤١ / من سكان هذه المقاطعة هم من المهاجرين اليها من المحافظات الايرانية . وان في مقاطعة المحمرة التي يبلغ عدد سكانها(٠٠٠ر٤٠) نسمة أكمل ثمانون من العرب فقط دراسة ثلاث سنوات جامعية ، في حين ان ٢٦ ٪ من سكان هذه المقاطعة هم من المهاجرين اليها من المحافظات الايرانية .

وفي مقاطعة الاحواز التي يبلغ عدد سكانها(٠٩٨ر١٢٠) نسمة اكمل مائتان وستة وسبعون عربيا دراسة ثلاث سنوات جامعية ، في حين ان ١٧ ٪ من سكان هذه المقاطعة هم من المهاجرين اليها من المحافظات الايرانية[٢٦] .

وقد كان من نتائج سياسة التفريس ان اصبح نحو ٩٧ ٪ من السكان أميين ولعلها أعلى نسبة معروفة في العالم[٢٧] . والواقع انه لم تبق مدرسة او معهد الا واصبح فارسيا ، فأضطر ابناء المنطقة العرب الى الاستعانة بالملالي والكتاب للحفاظ على لغتهم القومية[٢٨] .

وهكذا لم يكن تجهيل الشعب العربي في الاحواز الا الوجه الاخر 'لتفريسه' ، على نقيض الحضارة العربية حينما جعلت من العلم والتعليم صنواً للعروبة لا ضدا لها .

ولعلنا لا نجانب الحقيقة اذا قلنا أن الكتاتيب أدت دورا مهما في مقاومة سياسة التجهيل والحصار الثقافي الذي ضربه الفرس على الاحوازيين العرب . وفي هذا السياق يمكن ان تعد المدرسة التقليدية شكلا من اشكال التعبير عن الذات ، فبقدر ما كانت المدرسة الفارسية في الاحواز بعيدة عن الشعب ومعادية لمطامحه ومتنكرة لواقعه ، كانت المدرسة التقليدية ملتصقة بالشعب ونابعة من احساسه بتميزه عن المستعمر ورغبته في الاحتفاظ بانتمائه العربي . فأرتياد الكتاتيب في المدن والقرى على حد سواء كان مظهرا للمقاومة

(٢٦) حقي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥ .

(٢٧) وزارة الخارجية العراقية ، الاعتداءات الفارسية على الحدود الشرقية للوطن العربي ، بغداد ١٩٨١ ، ص ١٢٧ .

(٢٨) السلمي ، ص ٣١ ، العبيدي ، ص ٥٧ .

والاحتفاظ بالحد الادنى للثقافة الاصلية واقامة نوع من التوازن بين خطة الاحتواء التي كانت تكره العرب على تسجيل ابنائهم في المدارس الفارسية وبين التصميم على المقاومة وتحدي المستعمر التي غذتها المدرسة التقليدية .

(٢) طمس الهوية القومية : وتتمثل بمحاولة السلطة الفارسية الدائبة مسخ ملامح العروبة في الاقليم وحسر الثقافة العربية عنه ، وذلك بجعل الفارسية لغة وحيدة للتدريس والتخاطب ، والتقاضي ، هذا اضافة الى استخدام مختلف الوسائل القسرية لحمل السكان العرب على الهجرة من اقليمهم ، وافقار من بقي منهم ، وانتزاع اراضيهم من قبل مصارف وشركات اعدت لهذا الغرض ، فتقوم بمنحها الى عناصر فارسية دخيلة ، وفتح باب الهجرة امام الفرس للتوطن في المدن والارياف العربية ومحاربة اي مظهر من مظاهر العروبة بكل الاساليب[٢٩]

احس المثقفون العراقيون بخطر هذه السياسة منذ اول العهد بها ، وتناقلت الصحف العراقية بعض ما أخذ يجري في الاحواز السليب من اضطهاد وتنكيل بيد ان تحرك العراق كان بطيئاً بسبب رزوحه تحت وطأة النفوذ البريطاني الاستعماري آنئذ ، وماكان يخوضه من صراع عنيف ضده ، وكانت الاوساط القومية المثقفة تشعر بضرورة قيام العراق ببعض مسؤوليته الثقافية تجاه عرب الاقليم .

وفي سنة ١٩٣٧ جرت اولى المحاولات العراقية لتأسيس المدارس في

(٢٩) علي نعمة الحلو : الاحواز ج ١ ﴿بغداد ١٩٦٧﴾ ص ١٤٦ ومصطفى النجار وفؤاد الراوي : المصدر السابق ص ٦٨ ـ ٦٩ ووزارة الاعلام : المحمرة مدينة وامارة عربية ﴿بغداد ١٩٧٣﴾ ص ٢٦ ـ ٢٨ .

الاحواز ، حينما قررت وزارة المعارف العراقية[٣٠] فتح مدرستين الاولى في مدينة المحمرة ، والاخرى في مدينة الاحواز ، أسوة بالمدارس الايرانية العاملة في العراق[٣١] ، بيد ان هذه المحاولة لم تفلح ، بسبب تعنت الجانب الايراني وتخوفه من نتائج تعلم العرب لغتهم القومية .

ومضت ايران في تنفيذ سياستها الرامية الى محاصرة الوجود العربي في الاحواز وقطع صلات القبائل العربية المقيمة فيها بشقيقاتها في العراق فطالبت سنة ١٩٣٣ بوضع مادة ، في اتفاقية الاقامة تقضي بمنع القبائل العراقية في البصرة من اجتياز الحدود الى مراعيها الموسمية في الاحواز[٣٢] وقد رفض العراق هذا المطلب غير الانساني باعتبار ان (انتقال هذه العشائر امر ضروري لهم ، وقد اعتادوا عليه منذ القديم)[٣٣] . وعندما طالبت الحكومة الايرانية بأية بأن تكون اتفاقية الاقامة مبنية على اساس اكثر الامم حظوة ، لاحظت اللجنة العراقية المختصة ان (هذا لا يعود على العراق بأية فائدة ما ، لان معاملة اكثر الامم حظوة في ايران تقل عن معاملة اكثر الامم حظوة في العراق ، وعلاوة على ذلك فأن الحكومة الايرانية آخذة بوضع التقييدات على حرية الاجانب في بلادها ، ومن المحتمل ان يأتي يوم قريب تمنعهم فيها حتى من ممارسة الحرف والصنائع) والاجانب الذين تقصدهم الحكومة الايرانية هم ابناء الجاليات العربية في الاحواز والاحوازيون الذين

(٣٠) وكان وزير المعارف آنذاك الشيخ الاديب محمد رضا الشبيبي .

(٣١) المركز الوطني لحفظ الوثائق / ملفة ر / ٥ / ٦ ، ووزارة المعارف ، شعبة المحاسبة عدد ١٥ في ٩ رجب ١٣٥٦ / ١٤ ايلول ١٩٧٧ .

(٣٢) المركز الوطني لحفظ الوثائق ملفة ٥ / ٦ / ١١ من وزارة الخارجية ، الى سكرتارية مجلس الوزراء ٣٠ مارت ١٩٣٣ .

(٣٣) الوثيقة نفسها .

يحملون الجنسية العراقية .

ولذا فقد اقترح الجانب العراقي ان تكون الاتفاقية على اساس المقابلة التامة (اي ان كل فريق متعاقد سام ليس بملزم على ان يمنح رعايا الفريق الاخر معاملة تفوق المعاملة الممنوحة لرعاياه في بلاد الفريق الاخر).[٣٤] .

ونتيجة لسوء نوايا السلطات الفارسية[٣٥] وسياستها المعادية لجهود العراق في رفع المستوى الثقافي في الاحواز عن طريق اقامة المدارس والمنشآت الثقافية الاخرى فيها ، بقيت العلاقات الثقافية فاترة الى حد حال دون توقيع اية اتفاقية ثقافية بين البلدين المتجاورين ، رغم استمرار المدارس الايرانية في المدن العراقية الرئيسة بنشاطها وسماح الجانب العراقي لها بذلك .

وكانت محاولات العراق ملء الفراغ الثقافي الناجم عن سياسة الحكومة الفارسية في الاحواز ، تصطدم ، المرة تلو الاخرى ، بمختلف العراقيل والصعوبات التي تقيمها السلطات الفارسية .

ولقد جرت مساع ، بعد ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ في العراق ، لاحياء

---

(٣٤) المركز الوطني لحفظ الوثائق ، ملفة ٥ / ٦ / ١١ ـ ٣٠ مارت ١٩٣٣ .

(٣٥) تدليلا على بعض هذه النوايا ، ننقل هنا مقتطفات من برقية أرسلها احد رجال الدين الفرس البارزين ، وهو ﴿حجة الاسلام حاجي حسين المعروف بالجوادي﴾ في ١١ ايلول ١٩٢٣ الى شاه ايران ورئيس وزرائها و ﴿العلماء الاعلام في ايران﴾ وسفراء تركيا والافغان والسوفييت وفرنسا وجمهورية الاندلس وايطاليا والبلجيك وقداسة البابا وعدد من الصحف ، وهي تكشف عن روح عنصرية توسعية سافرة ، في وقت لم يكن فيه ادنى مبرر لا بدائها ، حيث ورد فيها ﴿ان طاق كسرى وغيره من الاثار لاكبر دليل على ما تقدم ، وكأنها تنطق بصحة الاستشهاد ، فرغما من تقدم الدهور وتعدد الاجيال ان تلك الاثار بقيت لتكون شاهدا على عظمة الفرس ومجدهم في العراق .. ان الامال معلقة على قوات الدولة الايرانية المنظمة على الطراز الحديث ولاشك ان جيوش ايران مستعدة للدفاع عن العراق وطن اجدادهم واسلافهم ، وان دم الامتين واحد﴾ . المركز الوطني لحفظ الوثائق ، ملفة د ٥ //١ ، رقم ١٦ / ٤٤٩ ، ١١ ايلول ١٩٢٣ .

فكرة عقد اتفاقية يتم بموجبها فتح مدارس عراقية في مدن الاحواز الرئيسة ، فنص مشروع الاتفاقية ، فيما اقترح الجانب العراقي ، على ان (يسعى كل من الطرفين المتعاقدين ضمن حدود بلديهما على فتح المؤسسات الثقافية في اراضي كل منهما حسب القوانين والانظمة التي تجيز فتح هذه المؤسسات) ووضح عبارة المؤسسات الثقافية بانها تعني (المراكز الثقافية لتدريس اللغات والمكتبات والمؤسسات الخاصة بنشر الفن وتطويره كالمعارض ودور الكتب والنوادي التي لها طابع ثقافي تعليمي تربوي)[٣٦] . بيد ان تذبذب العلاقات بين البلدين بسبب استمرار الاعتداءات الفارسية المتنوعة على سيادة العراق ، كان يترك آثاره ـ بصفة مباشرة ـ على هذه الجهود الثقافية النبيلة ، اذ سرعان ما تجمدت نية عقد هذه الاتفاقية ، وتوقف ـ من ثم ـ مشروع انشاء مدارس عراقية تعلم العربية وتنشر ثقافتها في ربوع الارض السليب . ومن جهة اخرى ، استمرت الحكومة العراقية في سياستها المتسامحة تجاه المدارس الايرانية في مدن العراق الرئيسة ، حيث بلغ عدد هذه هذه المدارس ١٢ مدرسة

---

(٣٦) المادة السادسة من المشروع .

ابتدائية ومتوسطة وثانوية ، موزعة في بغداد والبصرة والنجف وكربلاء[٣٧] ففي سنة ١٩٥٨ صدر قانون وزارة المعارف القاضي بان (على المدارس الاهلية والاجنبية ان تستخدم المعلمين الذين تعينهم او تعيرهم وزارة المعارف لتدريس التاريخ والجغرافية والدروس الوطنية واللغة العربية على ان تدفع هذه المدارس رواتب هؤلاء المعلمين) ، وهو نص اريد به اناطة الدروس التي لها علاقة بالسيادة الوطنية بمدرسين عراقيين ، ورغم ذلك فأن الحكومة العراقية لم تطالب اية مدرسة ايرانية بتنفيذ هذا الشرط ، مبدية من التساهل ما كان خليقا بأن يدفع الحكومة الايرانية الى موقف مماثل الا ان شيئا من هذا لم يحدث على الاطلاق.

ورغم تلك المعوقات فقد ظلت فكرة تأسيس مدارس عربية في الاحواز تراود اذهان المسؤولين في المؤسسات التعليمية والتربوية في

(٣٧) وهي : أ- في بغداد والكاظمية :
(١) فرح الابتدائية
(٢) الاخوة الابتدائية
(٣) شهربانو الابتدائية
(٤) الشرافة الثانوية
(٥) فرح الثانوية
(٦) الشرافة الابتدائية .
ب - في البصرة :
(٧) بهلوي الابتدائية
(٨) بهلوي المتوسطة .
ج - في النجف :
(٩) العلوية الابتدائية
د - في كربلاء :
(١٠) الحسينية الابتدائية المختلطة
(١١) الحسينية المتوسطة .
(١٢) العلوية المتوسطة

العراق ، وثمرة لجهود مكثفة في هذا الاتجاه ، تم الاتفاق ، في منتصف سنة ١٩٦٤ ، على تأسيس ثلاث مدارس عراقية في المدن العربية المهمة في الاحواز وهي المحمرة ، والاحواز ، وعبادان .

ورغبة من السلطة الفارسية في محاصرة هذه المدارس والحيلولة دون اداء ورها بين عرب الاحواز ، ارسلت مديرية المعارف الفارسية في الاحواز بقائمة شروط الى وزارة المعارف العراقية[٣٨] وهي شروط غريبة تماما يأباها العرف الجاري ، ويرفضها مبدأ المعاملة بالمثل ، وتكشف موادها عن الروح العنصرية المتسترة وراءها ، **فقد اوجبت على هذه المدارس (اتباع المنهج الرسمي لوزارة المعارف الايرانية والتاريخ والجغرافية العمومية والمعلومات المدنية والدروس الاخلاقية وفق الكتب التي تدرس من قبل وزارة المعارف الايرانية في مدارسها) وهذا يعني ان تقوم المدارس العراقية بتدريس مناهج مدرسية مضللة لم توضع الا لتزوير الحقائق التاريخية والجغرافية المتعلقة بالشعوب الايرانية ، وبخاصة عرب الاحواز والخليج العربي** ، كما نصت ايضا على وجوب (تزويد وزارة المعارف الايرانية ، قبل افتتاحها بقائمة الكتب والمواد التي تدرس - باللغة العربية وكذلك بعدد ساعات دروسها الاسبوعية مع نسخة من الكتب المذكورة للحصول على الاجازة واذا طرأ بعد ذلك تبدل ما على ساعات الدروس او الكتب المنوه عنها فيجب حينئذ ان يقام باستحصال اجازة مجددة) ومن الجلي ان سبب هذا التشدد الغريب ، يكمن في تخوف تلك السلطات من خطر تسرب اية

(٣٨) وزارة التربية : من مديرية المعارف العامة الى مديرية معارف لواء البصرة ، العدد ٢٩٨٥ في ١٩٦٤/٥/١٢ .

فكرة عربية او مفهوم قومي، عن طريق الكتب المنهجية العراقية، الى اذهان شعب الاحواز العربي، وتأكيدا على هذه الرغبة، فقد نصت مادة اخرى على وجوب (ان يكون مدرسو اللغة الفارسية والتاريخ والجغرافية العمومية الايرانية من خريجي الثانويات او معلمي الابتدائية الايرانية) وهو امر مخالف، كل المخالفة لروح المعاملة بالمثل، حيث يقوم مدرسون ايرانيون بتدريس مثل هذه المواد في المدارس الايرانية في العراق. وتتجلى مخاوف الفرس من ان تتحول المدارس العراقية الى مراكز اشعاع قومية في ذلك الجزء المغتصب من الارض العربية، في نص بعض المواد على ضرورة (ان يكون طلاب المدارس العراقية في ايران من ابناء الرعايا العراقيين ولا يسوغ للمدارس المذكورة قبول الطلاب الايرانيين باي وجه من الوجوه) **والطلاب الايرانيون هنا، هم الطلاب العرب من ابناء الاحواز الذين اضطروا للعيش تحت كابوس الحكم الفارسي**. ومن المهم ان نذكر ان وجود هذه الفقرة لم يحل دون انتظام اعداد من اولئك الطلبة في المدارس العراقية وتلقي علومهم وثقافتهم فيها، فقد وجدت هذه المدارس دوماً من السبل ما مكنها من ان تؤدي دورها القومي بين ابناء الشعب العربي في الاحواز.

ويجتهد واضع هذه الشروط في تعطيل دور هذه المدارس، فهو يطلب ان تخضع وتحترم (انظمة ومقررات وزارة المعارف الايرانية والقيام بتطبيقها) وان تقوم (باداء امتحان المواد الامتحانية باللغة الفارسية طبقا لمقررات وزارة المعارف الايرانية) وان يكون تقديم وتعيين مدرسيها بموافقة وزارة المعارف الايرانية، وان تزود هذه الوزارة في كل سنة بصورة من ميزانيتها (واعلامها بالمصدر الحقيقي لذلك) والتأكيد على منع العاملين بها من القيام (بالدعايات والمظاهرات المخالفة للنظام العام ونشر الافكار الهدامة والعقائد السياسية والحزبية بأية صورة كانت) والتهديد بفصل المدرسين، وسحب اجازة المدرسة، اذا مارات السلطة الفارسية ذلك.

ولاغرابة بعد ذلك ان نجد اللغة العربية كانت معدومة تماما في تلك المدارس العراقية كما يشير تقرير الملحقية الثقافية العراقية في طهران المؤرخ في ٤ كانون الثاني ١٩٧٢ حيث جاء فيه: ان المعلمين الفرس الذين كانوا يقومون بالتدريس فيها يطلبون من الطلبة التحدث باللغة الفارسية والاجابة على الاسئلة بها[٣٩].

وعلى الرغم من هذه الشروط الغريبة، وماتنم عليه من روح عدائية عنصرية، افتتحت المدارس العراقية في بلاد الاحواز فكانت في المحمرة مدرسة الانتفاضة، وفي عبادان مدرسة المعرفة، وفي الاحواز مدرسة ١٤ تموز، وباشرت هذه المدارس دورها المحمود بين عرب الاحواز بعد ان كانوا يضطرون، من قبل للدراسة بلغة المحتل الفارسي فحسب.

وكانت مهمة الهيئات التعليمية الجديدة التي تم تعيينها بعد ثورة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ صعبة حيث كان عليها ان تبذل جهوداً كبيرة لان تكون اللغة العربية هي لغة التفاهم والتعليم في هذه المدارس مما جعل السلطات الفارسية تقوم بوضع القيود عليها للحيلولة دون توسعها وبذلت كافة الجهود لمنع الطلبة من التسجيل فيها، وعرقلة تسليم الكتب المدرسية الواردة اليها الا بعد مرور مدة طويلة. وكذلك الضغط على عوائل الطلبة لاجبارهم على نقل اولادهم من هذه المدارس الى المدارس الفارسية[٤٠]

(٣٩) وزارة التربية، ملفات التبادل الثقافي، تقرير برقم س/ ١٤٤.
(٤٠) التقرير نفسه.

اما فيما يتعلق بمناهج الدراسة التي فرضتها السلطات الفارسية على المدارس في الاحواز ، وهي في الاساس المناهج الفارسية التي يدرسها الطلبة الفرس في عموم ايران ، فأنها تحمل كما أشرنا حقدا على العرب وامجادهم وتصور حروب التحرير العربية الاسلامية على انها حروب بربرية .

فقد ورد في الصفحة (١٠٣) من كتاب مادة التاريخ الذي يدرس في الصفوف الرابعة الاعدادية ، ان شابور الثاني عرف بسبب فتوحاته بشابور الكبير والعرب حين يلقبونه بذى الاكتاف فأنهم يقصدون تحقيره . كما حمل كتاب مادة التاريخ للصف الاول المتوسط صفحة (٨٢) هجوما على العرب المسلمين ، حيث ورد فيه ان العرب المشردين تغلبوا على الجيش العظيم والمنظم الايراني في القادسية وجلولاء ونهاوند . كما ورد في الصفحة (٨٨) من الكتاب نفسه بأن العرب عندما تسلطوا على ايران وبلاد الروم كانوا قوما بدائيين لا اطلاع لهم في العلوم والاداب ولا يعرفون سوى الشعر وركوب الخيل ، كما انهم لا اطلاع لهم على شؤون الادارة والسياسة ، وان العرب غلبتهم حضارة ايران المشرقة . وورد في الصفحة (٩٢) من الكتاب المذكور في اعلاه : ان الحكم الاسلامي لما استقر بيد الامويين المغرورين ادرك الايرانيون كم كانوا مخطئين حينما تصوروا بأن الاسلام سينقذهم ، فكما كانوا في السابق يضيقون ذرعا من الظلم الداخلي اصبحوا الان تحت سيطرة الغزاة العرب . وجاء في الصفحة نفسها ايضا : «بأن سنة ١٣٢ هجرية مهمة جدا في تاريخ ايران وأغلب المؤرخين يعدون واقعة الزاب وهزيمة مروان تشفيا لهزيمة الايرانيين في القادسية» . وفي الصفحة (٩٧) زعم الفرس انه «مهما تكن الانتفاضات الدينية قد انزلت الضربات الشديدة على نفوذ حكومة العرب العنصرية في ايران فان الانتفاضات السياسية والعسكرية هي التي هيأت الجو المناسب لاعادة استقلال ايران» .

وفي تاريخ الادب المقرر في المدارس الثانوية الفرع الادبي ، وردت العبارة التالية في الصفحة (٢٣) «ان من اسباب ضعف وانقراض دولة الساسانيين هو وقوع الحرب مع البدو في واقعة ذي قار في عصر خسرو برويز واندحار الجيش الايراني المنظم الذي كان يضم اربعة الاف جندي على يد عصبة من العرب البدو وسواهم في سنة ٦١٠ ميلادية» . وجاء ايضا في الصفحة (٢٥) بأنه «لما وصل الحكم الى الخلفاء الامويين وبدأ هؤلاء الظلم ، قام الايرانيون بتقوية الحركة المعادية للعرب التي كانت تسمى يومئذ بالشعوبية» .

ووردت العبارة التالية في الصفحة (١٨٩) «لقد بقيت عدة كتب اخرى من غير الكتب الدينية وهي تشتمل على قصص وحكايات والمعلوم ان هذه القصص والحكايات هي الجزء القليل المتبقي من الاثار والكتب التي اندثرت وفقدت بسبب غلبة العرب وتغيير رسم الخط وانتشار الدين الاسلامي»[٤١] .

ومما تقدم تظهر بوضوح الروح العنصرية لدى الفرس والنكوص الى المجوسية والحقد الدفين على العرب الذين حملوا لواء الاسلام وحرروا شعوبهم من العبودية .

يضاف الى ذلك انهم لم يخفوا عداءهم للغة العربية على الرغم من انها لغة القرآن الكريم ، حيث نلاحظ انه في المباحثات التي جرت بين

---

(٤١) وزارة التربية ، ملفات التبادل الثقافي ، تقرير مفصل عن الكتب المنهجية المقررة في مدارس ايران لمختلف المراحل الدراسية وماتتضمنه من معلومات تاريخية وجغرافية تتعلق بالوطن العربي .
وقد ورد في التقرير النص الفارسي وترجمته العربية .

الجانبين العراقي والايراني في سنة ١٩٦٧ حول الاتفاقية الثقافية المزمع عقدها بين الدولتين ، ان الجانب الايراني الايراني عارض وجهة النظر العراقية الممثلة بالصيغة الاتية :

«تمسكا بمبادىء الاسلام يعمل الطرفان على تشجيع استعمال لغة القرآن في بلديهما وتطوير البحث في ميدان الدراسات الاسلامية» .

بينما طلب الجانب الايراني تعديلها بالشكل التالي :

«تمسكا بمبادىء الاسلام يتعاون الطرفان على تطوير البحوث والدراسات الاسلامية في بلديهما» .

اي ان الجانب الايراني أراد حذف : «تشجيع استعمال لغة القرآن في بلديهما» .

وقد علقت وزارة التربية العراقية على التعديل الايراني قائلة :

«لا ندري كيف تعقد اتفاقية ثقافية مع حكومة اسلامية تتلكأ في تشجيع لغة القرآن ؟ الا يعني ذلك انها تعمل او تريد ان تعمل على عكس ذلك اي القضاء على لغة القرآن ؟ الا ينم كل ذلك عن نوايا سيئة تضر بلغة القرآن ؟ فكيف يسوغ ان نتعاون ثقافيا مع من يريد الكيد للغتنا ومن ثم القضاء عليها !»

وتسبب موقف الوفد الايراني المفاوض من المادة السادسة لمسودة الاتفاقية الثقافية التي تنص على تشجيع لغة القرآن في

توقف المباحثات بين الجانبيين .[42]

كما انها عمدت ، في الوقت نفسه ، الى استغلال الاتفاقية بما يؤدي الى نشر التفريس داخل العراق نفسه ، فقد تمسك المفاوض الفارسي ببند ينص على (ادخال الفارسية في الدراسة الجامعية العراقية بحيث تقود الى درجة علمية جامعية) . مما حدا بوزير عراقي آنذاك الي التساؤل بقوله : **(كيف تعقد اتفاقية ثقافية مع حكومة تريد ان تفرض علينا ان نمنح درجة علمية جامعية بلغتها ، مع العلم ان لغتها محلية لاتستعمل ولا يقام لها وزن خارج حدودها؟ لم يحدث ان تجرأت حكومة بحشر مثل هذا الطلب في اتفاقية ثقافية تعقدها مع حكومة اخرى ذات سيادة ، فلماذا تتجرأ هذه الحكومة على ذلك؟ وماذا يعمل اولئك الشباب الذين سينالون الدرجة العلمية الجامعية في اللغة الفارسية؟ هل يستفيد منهم التعليم؟ كلا ! هل تستفيد منهم دوائر الدولة ؟ كلا ! هل تؤهلهم دراستهم تلك لمشروع فردي او عمل في القطاع الخاص ؟ كلا ! واذن فلا فائدة ترجى من ذلك لهؤلاء الشباب اذا فرض عليهم مثل هذا الطلب المتعسف) .**

وازاء اصرار العراق على موقفه من هذا الطلب ، رضخ الجانب الايراني ، فخلت الاتفاقية عند توقيعها في سنة ١٩٦٩ من أية اشارة اليه .

وكان تأكيد العراق على قضية فتح المدارس العربية في

(٤٢) وزارة التربية ، ملفات التبادل الثقافي تقرير عن المباحثات العراقية ـ الايرانية لعقد اتفاقية ثقافية برقم ١٦٦٧ في ٢٩ : ٥ : ١٩٦٧

الاحواز من الامور البارزة في هذه الاتفاقية، حيث تم وضع مادة تنص على ان (يقدم كل من الطرفين المتعاقدين التسهيلات الممكنة لفتح عدد اكبر من المدارس والمؤسسات الثقافية للطرف الاخر في بلده، وذلك وفق القوانين والانظمة المرعية) كما اشارت مادة اخرى الى اعفاء ابنية المدارس والمؤسسات الثقافية من جميع الضرائب والرسوم الكمركية والبلدية، فضلا عن اعفاء المعلمين والموظفين الثقافيين من الضرائب والرسوم المتعلقة بمخصصاتهم ورواتبهم، اضافة الى تسهيلات اخرى[43]. وكان تأكيد العراق على وضع هذه المواد المنظمة، يعود الى ما كان يلقاه مدرسوه من عقبات ومعوقات عديدة اعتادت السلطة الفارسية اقامتها بين الحين والاخر، في حين لم تكن تخص المدرسين الايرانيين في العراق، حيث كانوا متمتعين بالحرية الكاملة في التملك والعمل والاعفاء الضريبي وفقا لالتزامات العراق وتقاليده وكرمة.

ان قيام ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز القومية التقدمية في العراق، اعلان الثورة عن توجهها القومي العربي، ورفعها شعارات الامة في الوحدة والحرية والاشتراكية، كان له ابلغ الاثر في بث روح التحفز وبعث الامل من جديد في نفوس ابناء الشعب العربي في الاحواز. ولقد أولت حكومة الثورة في العراق، منذ أول عهدها، اهتماما خاصا بالمدارس العراقية في تلك

(٤٣) نص الاتفاقية في جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٧٠٣، في ١٠ آذار ١٩٦٩ (قانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٦٩).

الانحاء، معتبرة اياها وسيلة ضرورية لنشر الوعي القومي لدى المواطنين العرب، فضلا عن كونها الاداة الرئيسة في التخفيف من حدة الجهل اللتين فرضتهما الحكومة الفارسية على المنطقة في محاولة لفك طوق العزلة الثقافية المضروب على عرب الاقليم منذ اسقاط امارة المحمرة سنة ١٩٢٥، ولقد تجلى هذا الاهتمام في الصياغة الجديدة لاهداف المدرسة العراقية خارج القطر، حيث تضمنت هذه الاهداف:

(١) تجسيد الافكار والاماني القومية بين الجاليات العربية او الجاليات المتحدرة من أصل عربي.

(٢) ترسيخ المفاهيم الوطنية وتنمية الشعور القومي بين الاطفال العرب.

(٣) تحصين الاطفال العرب ضد الافكار والثقافات الاجنبية والتي لا تتناسب وتراثنا العربي الاصيل.

(٤) خلق وعي جديد بأهمية الوطن العربي ودوره البارز في احداث العالم حديثا وقديما يوم كان منارا ومركز اشعاع فكري وحضاري للعالم اجمع وذلك من خلال تعريف الجاليات العربية المتواجدة والنازحة بهذه الاهمية.

(٥) اهتمام قيادة الحزب والثورة بالاطفال العرب جميعا دون تمييز أو تفريق باعتبارهم جيل المستقبل وعماد الامة.

(٦) اتخاذ المدرسة كوسيلة لتوثيق العلاقات الاخوية

وتوثيق الروابط بين الاسر العربية والمنحدرة من أصل عربي.

وتحقيقا للاهداف القومية النبيلة، فقد عممت وزارة التربية، منذ سنة ١٩٧٠، كتبا تطلب فيها من ادارات تلك المدارس بالتعاون مع الهيئات التعليمية والتدريسية فيها (تنظيم الحفلات والندوات العلمية والاجتماعية واقامة المعارض الفنية والسباقات والاستعراضات الرياضية حسب الامكانيات المتوفرة لديهم على ان تشمل التمثيليات واقع امتنا في ماضيها وحاضرها ومستقبلها)[٤٤]. وهكذا بثت الثورة في مدارسها روحا قومية جديدة، وحملتها رسالتها في الدفاع عن لغة العرب وثقافتهم في تلك الربوع.

شهدت مدارس الاحواز العراقية، منذ اوائل السبعينات نشاطا ثقافيا واجتماعيا ملحوظا، ففي سنة ١٩٧١ تألفت في كل مدرسة لجنة اخذت بتهيئة المواد التي ستقدمها (**وكان ابرز ما يميزها انها مواد هادفة تمجد العروبة وتغرس بذور الثورية في نفوس ابنائنا هناك، وتمجد مبادىء ثورتنا المجيدة او انجازاتها الرائعة في حقول المعرفة في حقول المعرفة والتربية الوطنية والقومية ومكافحة الاستعمار وترسيخ الوحدة الوطنية والعمل على تنفيذ المبادىء الاشتراكية التي آمن بها حزبنا القائد**). وكان من تلك النشاطات القومية. اقامة مباريات شعرية وخطابية،

(٤٤) وزارة التربية: مديرية التعليم الابتدائي عدد ٥٣٧٨٦ في ١٩٧٩/٩/١٩.

وبخاصة في المناسبات والاحتفالات ذات الطابع القومي[٤٥] ومناقشة طبيعة ما تتعرض اليه الامة العربية من مؤامرات، وعلى الاخص في فلسطين، القضية المركزية للامة العربية جمعاء، والتنبيه الى ما تمثله قضية الوحدة من اهمية في واقع الامة ومستقبلها. وقد لوحظ، في هذا الصدد: (ان الافكار الطلابية لم تتلوث بعد بالافكار الاخرى، وان ما يغرس في نفوسهم من فكر ثوري اشتراكي قومي يلقى تجاوبا عميقا).[٤٦] ولاول مرة في تأريخ هذا القطر السليب، ترددت على الالسن – كما يشير تقرير بهذا الشأن – الهتافات الثورية، وتسامع الناس بواسطة مكبرات الصوت، بهتافات ونداءات قومية لم تكن مألوفة لديهم من قبل ومن نافلة القول، كما يشير التقرير، ان هذه الاحتفالات والمهرجانات التي تقام لاول مرة منذ افتتاح المدارس العراقية في ايران كان له الوقع الحسن ليس لدى ابناء الجالية العراقية وابناء الجاليات العربية الموجودة هناك بل بين عرب الاقليم انفسهم[٤٧] وقد عمدت حكومة الثورة الى دعم هذه المدارس ماديا وتوسيع نشاطاتها الثقافية والاجتماعية فتم تخصيص عدد من السيارات لنقل طلبة المدارس، وصرفت مبالغ اضافية لتلافي نفقات النشاطات المدرسية والفعاليات الرياضية والفنية واقامة الاحتفالات وتقديم الهدايا للوفود[٤٨] ونظراً للحالة

(٤٥) و(٤٦) وزارة التربية، التبادل الثقافي، العدد س /١٤٤ في ١٩٧١/١/٤.
(٤٧) وزارة التربية، الحسابات، حسابات الدوائر الثقافية، العدد ٧٦٦ في ١٩٧٧/٣/١٣.
(٤٨) وزارة التربية، الحسابات، حسابات الدوائر الثقافية، العدد ٨١٦٢ في ٢/١٥: ١٩٧٧.

الاجتماعية المتردية التي يحياها العرب هناك ، وبضمنهم ابناء الجالية العراقية والعربية ، فقدد خصصت مبالغ سنوية كافية لاكسائهم ، وذلك (من اجل اظهار الطلبة الفقراء في مدارسنا العراقية في ايران ، ومن ابناء الجالية العراقية والعربية بالمظهر اللائق امام الايرانيين)[٤٩] وكانت المدارس العراقية تشغل مباني مستأجرة ، فصدرت الموافقة سنة ١٩٧٦ على شراء تلك المباني .

وكنتيجة طبيعية لازدياد عدد الطلبة العرب الدارسين في مدارس العراق في الاحواز فقد تقدمت الحكومة العراقية سنة ١٩٧٣ الى السلطات الفارسية بطلب فتح مدرسة متوسطة جديدة في مدينة الاحواز بغرض استيعاب الطلبة المتخرجين من المدرسة الابتدائية فيها . ولكن تلك السلطات رفضت الطلب ، وكرر العراق طلبه في العام التالي ، فلم يكن من السلطات الفارسية الا ان طلبت بالمقابل فتح ثانوية للبنات بأسم (ثانوية فرح) في بغداد واخرى متوسطة في البصرة ووافق العراق ، الا ان ايران عادت فرفضت منح الاجازة اللازمة لافتتاح المدرسة العراقية .[٥٠]

وصبر العراق ، وتريث ، حتى اذا ما تحسنت علاقاته بايران اثر توقيع اتفاقية الجزائر سنة ١٩٧٥ ، كرر طلبه ، فأفتتحت في مدينة الاحواز مدرسة متوسطة جديدة بأسم

(٤٩) وزارة التربية ، الحسابات ، حسابات الدوائر الثقافية ، العدد ٧٦٦ في ١٩٧٧/٣/١٣ .

(٥٠) ملفات وزارة التربية : المديرية العامة للتعليم الثانوي العدد ١٨١٨ في ١٩٧٤/٧/٢ والتبادل الثقافي ملفة ١٨/ التقرير السنوي للملحقية الثقافية لسنة ١٩٧٤ .

(متوسطة ١٧ تموز) اضافة الى مدرسة ثانوية في المحمرة باسم (ثانوية الانتفاضة) وبهذا ارتفع عدد المدارس العراقية في اقليم الاحواز الى خمس مدارس .

وتم فتح اقسام داخلية في ثانوية الانتفاضة في المحمرة ، ووفرت لساكنيها من الطلبة مستلزمات الحياة الكريمة والتحصيل العلمي .[٥١] وتنفيذا لقرار مجلس قيادة الثورة الخاص بمجانية التعليم ، فقد عمدت ادارات تلك المدارس الى شراء القرطاسية من الاسواق المحلية ، رغم ارتفاع اسعارها ثم توزيعها على الطلبة مجانا ، فضلا عن توزيعها الكتب المدرسية واللوازم الاخرى . وزودت مكتبات المدارس بكميات منتقاة من الكتب والمصادر الانسانية والعلمية والخرائط ومختلف وسائل الايضاح الاخرى[٥٢]ونظم في كل مدرسة مشروع للتغذية الصحية المجانية[٥٣]

واحس المسؤولون العراقيون بفداحة ما تعانيه المنطقة من خطر الامية فعمد المجلس الاعلى للحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية منذ سنة ١٩٧٩ الى فتح مركزين لمحو الامية في كل من المحمرة وعبادان . وكانت الحكومة العراقية قد سعت ، منذ سنة ١٩٧٢ ، الى عقد اتفاقية ثقافية جديدة تتضمن النص على

(٥١) وزارة التربية ، التبادل الثقافي ، العدد س /١٤٤ في ١٩٧٢/١/٤

(٥٢) وزارة التربية ، الحسابات حسابات الدوائر الثقافية عدد ث ق/ ١٢٤٣٤ في ١٩٧٧/٣/٩ تقرير عن المدارس العراقية في ايران .

(٥٣) وزارة التربية ، التعليم الابتدائي عدد ٦٩٥/٣ ١٩٧٨/٣/٢٣ .

ضرورة التعاون لمكافحة الامية[٥٤] ولكن توقيع الاتفاقية تأخر بسبب موقف نظام الشاه المعادي للعراق والامة العربية حتى ما بعد اتفاقية الجزائر ، ولم تقر الاتفاقية فعلا الا في ٩ تموز سنة ١٩٧٧ ورغم انها نصت على ان (يشجع الطرفان المتعاقدان التعاون الممكن في حقل مكافحة الامية)[٥٥] الا ان شيئا من هذا لم يحدث ، فانفرد العراق بدوره في هذه المهمة الانسانية الخطيرة .

ومن جانب اخر ، فقد اولى العراق اهتمامه بمستقبل اولئك الطلبة العرب بعد تخرجهم ، فتم تخصيص عدد من من المقاعد الدراسية في جامعتي بغداد والبصرة للطلبة الاحوازيين واخذت كليات القطر ، وخاصة منذ سنة ١٩٧٥[٥٦] ، باستقبال اعداد من اولئك الطلبة للانتظام في دراسة مختلف العلوم ، وبخاصة الطب والتكنولوجية والاداب ووفر لهم السكن في الاقسام الداخلية ، ورتبت لهم المخصصات الكافية ولقد بلغ عدد الطلبة في العام ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ خمسين طالبا عربيا ، ومعظمهم من خريجي المدارس الثانوية العراقية في الاحواز ثم زاد هذا العدد في السنة التالية الى ٦٤ طالبا .

وعلى الرغم من ان جميع تلك النشاطات كان يجري

(٥٤) وزارة التربية ، التبادل الثقافي ، ملفة ١١٨ مسودة اتفاقية ثقافية بين حكومة الجمهورية العراقية والحكومة الشاهنشاهية الايرانية .

(٥٥) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العلاقات الثقافية ، ملفة ٥/٦٠ ايران .

(٥٦) ميز الطلبة العرب من ابناء الاحواز ، منذ هذا العام عن الطلبة الايرانيين الاخرين ، بغض النظر عن حملهم الجنسية الايرانية .

ضمن نطاق الاتفاقيات الثقافية المبرمة ، وبما تسمح به العلاقات بين دولتين متجاورتين ، فان السلطات الفارسية كانت تعمد ـ في كل حين ـ الى ابتكار مختلف الوسائل لعرقلة تلك النشاطات وارهاب القائمين بها ، كمنعها المعلمين من امتلاك سيارات خاصة بهم خوفا من صعوبة مراقبتها اياهم ، وفرض الرقابة على الكتب والمطبوعات المدرسية العراقية ، وتمزيق ما يحلو لها من الصحف والصور ، مخالفة بذلك نص الاتفاقية[٥٧] ، ووضعها العراقيل في طريق منح الاقامات لملاكات المدارس وخلق المتاعب امامهم[٥٨] .

وتحفل التقارير والافادات المرفوعة من الهيئات العراقية العاملة في الاحواز وايران بنماذج عديدة مما مارسته السلطات الفارسية من اضطهاد وارهاب ضد المدارس العراقية في تلك الانحاء طلابا ومدرسين وموظفين فتكررت حوادث اقتحام المدارس وانزال العلم العراقي من ساريته[٥٩] كما تكرر اعتقال

(٥٧) المادة ١١ من الاتفاقية (يعفى الطرفان المتعاقدان جميع الكتب والمواد الثقافية والمدرسية ووسائل الايضاح السمعية والبصرية وسائر المطبوعات والنشرات وابنية المدارس والمؤسسات الثقافية من جميع الضرائب والرسوم الكمركية) .

(٥٨) من ذلك مثلا تعرض مدرسة المعرفة الابتدائية في عبادان في ١٩٦٩/٥/٢ لمحاولة اعتداء خطيرة تمثلت بمحاولة اقتحام نفر من الفرس بناية المدرسة ، يرافقهم شرطي بملابسه الرسمية ، لانزال العلم العراقي من ساريته ، وزارة الخارجية الدولية الثانية ، مجاورة ، مذكرة السفارة العراقية في طهران المرقمة سياسة ٣٣٤/٢ في ١٩٦٩/٥/٨ .

(٥٩) من ذلك مثلا اعتقال مدرس عراقي ، مساء ٦/١٨ : ١٩٧٤ لمجرد شك السلطات الفارسية في حقيقة السجل المدرسي الذي كان يحمله .

وزارة التربية ، التبادل الثقافي ، العدد ث ق ٦٢٥/١١٨ في ٣/١ : ١٩٧٥ .

المدرسين بحجج واهية ملفقة وامسى من المعتاد على تلك السلطات مضايقة المدرسين بالتعرض لهم واختلاق اي سبب لتعطيلهم عن اداء واجباتهم.

لقد سارع العراق، منذ الشهور الاولى لتغيير النظام الحاكم في ايران، الى تقديم مشروعه لبرنامج تنفيذي (للتعاون الثقافي) بين الدولتين. وقد كشف هذا المشروع، على نحو جلي، مدى البون الحضاري الشاسع بين العراق والسلطة الفارسية الجديدة، حيث نصت مواد المشروع الى امور علمية وثقافية وتربوية متقدمة مثل تشجيع زيارات الاساتذة والقاء المحاضرات والتعاون بين الجامعات العراقية والايرانية. ومعاهد اللغات، وتبادل الخبرات والزمالات والوفود التربوية والمطبوعات العلمية والمخطوطات والرقوق التي لها علاقة بالتراث العربي الاسلامي والبرامج التدريبية والنشرات والدوريات والوثائق ووفود الصحفيين والفنانين التشكيليين والمسرحيين والسينمائيين ومعارض الكتب ومطبوعات الاطفال والمعارض الفنية والفرق الموسيقية وعروض الازياء والرقص الشعبي والرياضة وغير ذلك[٦٠].

وواضح ان البرنامج صيغ وفق نظرة حضارية شاملة كانت اوسع مما يتسع له افق العنصريين الضيق، الذين انحصر تفكيرهم في بث النعرات وخلق المشكلات واشاعة الحقد وكتعبير عن استمرار الحقد الفارسي على العرب في الاحواز، وعلى العراق ايضا، استمرت المدارس العراقية في مدن الاقليم

(٦٠) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة العلاقات الثقافية، ملفة رقم ٥٨/٥ ايران ١٩٧٩/١٩٨٠.

تعاني من اضطهادات واعتداءات وحشية تأباها كل القيم المعروفة، استهدفت تعطيل دور العراق الثقافي في هذا القطر العربي، وخلق كل ما من شأنه تخريب جهوده الحضارية في المنطقة. وقد وضح للمسؤولين العراقيين آنذاك (**ان النظام يتهيب منها - اي من المدارس والبعثة التعليمية - الى حد التطير، مما حدا به الى افتعال الازمات وترويج الاكاذيب والافتراءات ضد مدارسنا وهيأتنا التعليمية ودوائرنا الثقافية واتخاذ سلسلة من الاجراءات الجبانة ضدهم من اجل انجاح غايتهم الدنيئة**)[٦١].

فمن تلك الاجراءات مثلا ما حدث في **١٩٧٩/١/١٨** حين صعد عدد من الجنود الفرس على احد ظهور الدبابات وقاموا بانزال العلم العراقي من على سارية مدرسة الاحواز الابتدائية[٦٢]، وفي **١٩٧٩/٢/١٢** حينما قامت مجموعة من المتظاهرين الفرس بانزال العلم العراقي من على ساريتي المدرستين العراقيتين الابتدائية والثانوية في المحمرة وتمزيقه[٦٣]، مما حدا بالمواطنين العرب هناك، بزعامة الزعيم الديني العربي محمد طاهر الخاقاني، الى تشكيل فرق مسلحة لحماية هذه المنشآت الثقافية من اعتداءات الفرس[٦٤].

ومن تلك الاجراءات مثلا ما حدث مساء يوم **١٩٧٩/٦/٨**

(٦١) وزارة التربية، مديرية الحسابات، حسابات الدوائر الثقافية، ملفة رقم (   )مذكرة حول اوضاع المدارس العراقية في ايران بتاريخ ١٢/٢٥: ١٩٧٩.

(٦٢) وزارة الخارجية، الدولية الثانية، المجاورة، ملفة رقم ١/٥: ٢١ عدد ١٧/١/٥ في ١٩٧٩/١/٢٣.

(٦٣) وزارة الخارجية، الدولية الثانية، المجاورة، ملفة ٢١/١/٥ في ١٩٧٩/٢/٢٠.

(٦٤) وزارة الخارجية، الدولية الثانية، المجاورة، ملفة ٢١/١/٥ الرقم ٢ في ١٩٧٩/٢/١٢.

حين دخلت مجموعة من المتظاهرين مدرسة ١٧ تموز في الاحواز ، بالقوة ، وحطمت صور السيد رئيس الجمهورية والسيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، واحرقت العلم العراقي ايضا .

وتوالت حوادث ملاحقة مدرسي هذه المدارس وطلابها من سيارات الشرطة ، وافتعال اي مبرر للاعتداء عليهم وارهابهم ، ولم تمض الا بضعة شهور حتى ابلغت الخارجية الايرانية ، في ١٩٧٩/١٠/٢٠ ، الملحقية الثقافية العراقية في المحمرة (بعدم السماح للطلبة الايرانيين العرب منهم بالدوام بالمدارس الاجنبية)[٦٥] ، والمقصود بها المدارس العراقية التي يتلقى بها المواطنون العرب تعليمهم بلغتهم القومية ، ورغم ذلك فقد اخذت تلك السلطات بأيهام الناس بأن العراق هو الذي اخرج الطلبة وليس حكومة ايران[٦٦] .

وأيغالا في ارهاب المدرسين والطلبة العرب هاجمت العصابات الفارسية ثانوية الانتفاضة في المحمرة بعد منتصف احدى الليالي ومزقت العلم العراقي ، وكتبت الشعارات المعادية للحزب والثورة ، ووزعت المناشير الموقعة كذبا باسم (اللجنة الثقافية في ثانوية الانتفاضة) ، وفي ١٩٧٩/١٢/٨ تعرضت المدرسة الى اعتداء آخر حين داهمها ما يسمى ب (حرس الثورة) وقاموا بتفتيش المدرسة اثناء دوامها الرسمي ، ثم انهم اعتقلوا المدرسين في المدرسة ، ثم رموهم في السجن ، واوعزوا بعدم السماح لعوائلهم بالسفر خارج ايران الا بعد انتهاء التحقيق[٦٧] ، ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بالعمل نفسه في مدارس الاحواز الاخرى . واغلقوا مركز محو الامية في ثانوية الانتفاضة[٦٨] .

وجندت السلطات الفارسية اعدادا من (المعاودين) (وهم الايرانيون الذين اعيدوا الى بلادهم في فترات معينة لاخلال بقائهم بالامن والاقتصاد العراقي) للتجسس على العراقيين العاملين في الاقليم ، ومارست انواعا من التهديد والضغط على الطلبة العرب لترك المدارس العراقية . بل بلغ الامر بالمحافظ احمد مدني ان استدعى جميع الموظفين واوصاهم بعرقلة معاملات العراقيين الموجودين في الاحواز وعدم منحهم الاقامة[٦٩] . وقام عدد من حراس خميني بهدم سياج مدرسة الانتفاضة الثانوية في المحمرة ورفعت الاعلام السود وصورة خميني على جدران المدرستين العراقيتين الاخريين[٧٠] .

(٦٥) وزارة الخارجية ، الدولية الثانية ، المجاورة ، ملفة ٤٠/١/٥ للسنة ١٩٧٩ في ١٩٧٩/٤/٩ .

(٦٦) وزارة الخارجية ، الدولية الثانية ، المجاورة ، ملفة ٤٠/١/٥ عدد ٥٨٤٥ في ١٩٧٩/١٢/١٩ . ولقد تأثرت المدارس العراقية اثر سحب الطلبة العرب الذين يحملون الجنسية الايرانية ففي ثانوية الانتفاضة لم يبق الا ٨٣ طالبا . واما مدرسة الانتفاضة فلم يبق سوى ١٤١ طالبا ولم يبق من طلبة مدرسة المعرفة في عبادان غير ٦٨ فقط .

(٦٧) وزارة الخارجية ، الملفة المشار اليها آنفا تقرير احد مدرسي ثانوية الانتفاضة .

(٦٨) وزارة التربية ، مديرية الحسابات ، حسابات الدوائر الثقافية العدد ٢١٢٤٧ في ٢/٤ : ١٩٨٠ .

(٦٩) وزارة الخارجية ، الدولية الثانية ، المجاورة ، ملفة رقم ١/٥ : ٤٠ محضر اجتماع في الدائرة الثقافية في طهران بتاريخ ١٩٧٩/١١/١٢ .

(٧٠) وزارة الخارجية ، الدولية الثانية ، المجاورة ، عدد ٤٥١ في ١/١٢ : ١٩٨٠ ووزارة التربية ، المديرية العامة للشؤون الادارية والمالية ، العدد ٢١٢٤٧ في ٢/٤ : ١٩٨٠ .

وفي الشهر الاول من سنة ١٩٨٠ اغلقت السلطات الايرانية جميع المدارس العراقية في الاحواز ، وقامت بتسفير مدرسيها بعد منعهم من نقل امتعتهم واعتقال قسم منهم واستجوابه في مراكز الحرس ولم يطلق سراحهم الا بعد مطالبة العراق بالافراج عنهم خلال ٤٨ ساعة . وبالمقابل من ذلك قامت الحكومة باغلاق المدارس الايرانية العاملة في العراق[٧١] .

ان جهود العراق الثقافية في مقاومة التجهيل والتفريس لم تكن لتتوقف باغلاق هذه المدارس ، فاثر اشتداد الاعتداءات الفارسية على العراق وقيام الاخير بالرد عليها بالفعل العسكري الناجح ، واندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية ، استأنف العراق دوره الثقافي في الاجزاء المحررة من الاقليم بجدية بالغة ، لا تقل عن جدية الحرب ذاتها ، فالجيش العراقي المحرر لم يكن وحده في الاحواز ، وانما كانت بجواره قوى اخرى تقوم بجهود فائقة في التحرير الثقافي والحضاري للمنطقة . وكان المدرسون والمعلمون والموظفون الثقافيون يتابعون مسيرة الجيش الظافر ، فينشرون علما وثقافة ويمحون جهلا وأمية ، ويعيدون للاقليم وجهه العربي المشرق القومي الاصيل

ورغم ظروف الحرب ومتطلباتها ، فقد افتتحت المدارس الابتدائية في المناطق المحررة من الاحواز ، وقام المعلمون بالتعليم فيها ، واتبعت في تلك المدارس نفس البرامج التعليمية المتبعة في مراكز محو الامية في العراق ، واجرى تنسيق تام بين مديريات التربية ومديريات محو الامية فيما يتصل بالتعاون بين ملاكات المعلمين العاملين في تلك المناطق .

ولهذه الملاكات مدد دائم من المعلمين المتطوعين والمرشدين الذين يعملون بتفان في سبيل رفعة امتهم واستمرار عطائها الثقافي[٧٢] وتعمل مديريات محو الامية ، وبخاصة في محافظتي البصرة وميسان ، على زيادة حجم التعليم في مراكز محو الامية الكائنة في الاراضي المحررة عن طريق فتح مراكز جديدة ، ومتابعة تعلم الدارسين بعد مرحلة الاساس والشروع بمرحلة التكميل وحتى مرحلة المدارس الشعبية[٧٣] .

---

(٧١) وزارة الخارجية ، اللجنة الاستشارية : النزاع العراقي الايراني ملف وثائقي ﴿١٩٨١﴾ ص ١٥ .
تعتبر المدارس الايرانية في العراق مصدر معلومات الى المخابرات الايرانية . فالعاملون في هذه المدارس اغلبهم من العناصر المشبوهة وذات علاقة بتلك المخابرات وليس غريباً ان تقوم السلطات الايرانية بصرف المبالغ الكبيرة على هذه المدارس وقبول خريجيها في جامعات طهران دون النظر الى معدلاتهم ، فلقد ثبت ان معظم العاملين في اذاعات الاحواز وطهران وكرمنشاه ومقدمي البرامج العربية فيها والمترجمون العسكريون هم من طلبة هذه المدارس ، كما ثبت ان ٩٠ ٪ على الاقل من اعضاء الهيئات التدريسية الايرانية هم من رجال المخابرات ويعملون على تربية جيل هدام يشكل طابورا معاديا لكل اماني الشعب العربي . ان مقارنة بسيطة بين عدد الطلاب في المدارس العراقية في ايران وعددهم في المدارس الايرانية في العراق ترينا الفرق الشاسع بين الاثنين ، وهو أمر له فوائده لايران .

عدد الطلاب في المدارس العراقية في ايران سنة ١٩٧٤ هو ٧٧٢

عدد الطلاب في المدارس الايرانية في العراق هو ٣٦٥٧ الفرق لصالح ايران ٢٧٨٥

الهيئة التدريسية العراقية في ايران ٤٤

الهيئة التدريسية الايرانية في العراق ٢٨٣

الفرق لصالح ايران ٢٣٩

المصدر : وزارة التربية ، التبادل الثقافي ، ملفة رقم محضر اجتماع اللجنة الموسعة المكلفة بوضع صيغة جديدة للاتفاقية الثقافية مع ايران .
Baghdad Observer, Actober 5, 1981, No. 4217 .

(٧٣) تقرير غير منشور عن الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي في محافظة البصرة ، اعداد مديرية محو الامية الالزامى فى البصرة فى ١٥/١٠/١٩٨١

وتشير احصائية حديثة[74] الى ان عدد مراكز محو الامية في المناطق المحررة بلغ كالاتي :

أ ـ المراكز التابعة لمحافظة البصرة :

٣ مراكز للذكور

٧ مراكز مختلطة

ويبلغ عدد الصفوف كالاتي :ـ

١٥ صفاً للذكور

١٤ صفاً للاناث

ويصل عدد الدارسين والدارسات في هذه المراكز الى :ـ

٣٦٢ من الذكور

٤١٦ من الاناث

فالمجموع ٧٧٨ دارساً ودارسة .

ب ـ المراكز التابعة لمحافظة ميسان :ـ

١٢ مركزاً للذكور

يصل عدد الدارسين فيها الى :ـ

٢٣٩ دارساً .

ولاريب في ان هذه الارقام توضح مدى تمسك الاحوازيين العرب بلغتهم وهويتهم القومية . وهي من ناحية اخرى ، تدل على اقبالهم الشديد على التعليم وتعويض مافاتهم منه ، حتى في ظل ظروف الحرب نفسها .

---

(٧٤) انظر الملحق (٢).

الملاحق

الملحق الاول

ملخص

تقرير القنصلية الملكية العراقية في المحمرة

لشهر تشرين الثاني ١٩٣٠

يشير التقرير الى ان الحكومة الايرانية قد اصدرت قراراً بتطبيق التجنيد الاجباري في عربستان، الامر الذي اثار احتجاج عرب الاقليم، واضطر الكثير منهم للهجرة الى العراق ومناطق اخرى من الخليج العربي. وان نظام التجنيد قد شرع في تطبيقه في الناصرية ﴿مركز الاقليم﴾ وان احتجاج السكان دفع السلطات المحتلة الى التريث في تعميم التجنيد على سائر مدن الاقليم وقراه. ومع ذلك فان في الناس من كان يفضل تصفية امواله واملاكه لمغادرة البلاد تخلصاً من الاضطهاد.

الملحق الثاني

تقرير القنصلية الملكية العراقية في المحمرة

لشهر مارت ١٩٤٩

نشرت جريدة ﴿خبر هاي روز﴾ ـ أخبار اليوم ـ الصادرة في عبادان بعددها المرقم ٦٣٢ والمؤرخ في ٢٣/٣/١٩٤٩ مقالا بعنوان «تقسيم أراضي خوزستان».

جاء فيه «أصدرت الحكومة الايرانية مؤخراً قراراً بشأن تقسيم أراضي خوزستان وذلك لغرض تعمير الاراضي المذكورة».

ليس هذا الخبر بجديد، فقد أشرنا سابقاً الى عزم الحكومة الايرانية على تقسيم أراضي عربستان. وقد علمنا ان هذه الأراضي ستوزع على الايرانيين فقط اما العرب المقيمون في هذه المنطقة فسوف لا يسمح لهم باستثمارها. كذلك علمنا ان في نية الحكومة جلب عوائل ايرانية من داخل ايران واسكانها في هذه المنطقة واعطاؤها قسم من الأراضي المنوي توزيعها.

الملحق الثالث

تقرير مفصل عن الكتب المنهجية المقررة في مدارس ايران وما تتضمنه من نصوص تاريخية وجغرافية تتعلق بالوطن العربي، بالاصل الفارسي وترجمته العربية.

اسم الكاتب	موضوعه	الدراسية الدراسية	الصفحة	النص الفارسي	الترجمة العربية	ملاحظات
١ ـ جغرافيا سال بنجم طبيعي ورياضي وخانه داري	جغرافي	السنة الخامسة	١١٥	٩ مليون نفر جمعيه عراق صدى ٨٥ أن رجلكه بين النهرين وكنارة هاي دجلة وفرات سكونت | راند مركب از اقوام عرب وايراني (كردهانيز از اقوام ايراني محسوب مي شوفد).	٩ ملايين نفوس العراق ٨٥٪ منهم يقيمون بين النهرين وحول شواطىء دجلة والفرات وهم من القومية العربية والايرانية (الاكراد ـ يعتبرون من القومية الايرانية كذلك) وقوميات اخرى.	
٢ ـ اطلس ايران والعالم	جغرافي	السنة الخامسة	٢	جزائر مهم ايران ـ بحرين زبان	من الجزائر المهمة الايرانية البحرين	لم يذكر في ايران غير اللغة الفارسية واهملت اللغة العربية والكردية وغيرهما من اللغات لم يذكر شط العرب
٣ ـ اطلس ايران والعالم	جغرافي	السنة الخامسة	٢٢	دركويت ـ عربي ـ فارسي انكليزي	اللغة في الكويت هي العربية والفارسية الانكليزية.	
٤ ـ اطلس ايران والعالم	جغرافي	السنة الخامسة	٣	النهر العراق ـ دجلة والفرات	انهر العراق هي دجلة والفرات	
٥ ـ اطلس ايران والعالم	جغرافي	السنة الخامسة	٤	اسرائيل ـ النفوس ٠٠٠/٢٥٠/ ٢ جمهورية ـ اللغة عبرية	اسرائيل ـ النفوس ٠٠٠/ ٢٥٠/ ٢ جمهورية ـ اللغة عبرية	

٦ ـ انقلاب سپفيد/ شساه ايران	سياسي	السنة الخامسة	٣٧	متاسفانة اين طرز فكر عالي درزبان خلفاي اموي وعباسي بكلي تغيير كرد وتعاليم واقع بنيان حضرت علي عليه السلام مورد بيروي قرار نكرفت ومتنفذين محلي بصورة سردار وحاكم املاك مردم را منظما غصب كردن .	**ومن المؤسف ان الفكر العالي تغير تغيرا كليا في زمن الخلفاء الامويين والعباسيين ولم تطبق التعاليم الموضوعية للامام علي واستولى الحكام والولاة على اموال الناس .**	
٧ ـ جغرافيا براه سال ششم ادبي	جغرافيا	السادس الادبي	٤٨	بعد ازجنك جهاني اول كه دولة عراق جانشين ولة عثماني دربين النهرين كرديد جون بقين دو ولة ايران وعراق درباه استفاده از شط العرب اختلاف وجود داشت درسال ١٣١٦ قرار دادي بين دو دولة منعقد كرديد كه به موجب آن عوائل حاصلة ازحق عبور كشتيهادر شط العرب كه توسط دولة عراق اخذ ميشود به مصرف بهبود كشتيراني در شط العرب كردل ودولت عراق متعهد كرديد كزارشي هرسال دران باره به دولة ايران بدهد متاسفانة اين دولة تاكون به تعبد خود وفانموده وجون طبق اصول رايج بين اللي استفادة ازآب هاي مرزى حق غير قابل انكار دولتهاي دينفع است دولة ايران اخيرا خواستار حل اختلاف وتأمين حقوق مشروع خيش كرديده است .	**بعد الحرب العالمية الاولى حيث خلفت حكومة العراق حكومة العثمانيين على ما بين النهرين ولما كان بين الحكومتين الايرانية والعراقية اختلاف حول الاستفادة من شط العرب ففي سنة ١٣١٦ حصل اتفاق ووقع عقد بين الحكومتين تقرر فيه ان العوائد التي تحصل عليها حكومة العراق عن عبور البواخر في شط العرب يجب ان تصرف على تحسين الملاحة في الشط وقد تعهدت حكومة العراق بأن تقدم تقريرا سنويا عن ذلك لحكومة ايران ولكن مع الاسف وحتى الان لم تفي حكومة العراق بتعهدها وبما ان القوانين المرعية في العالم تنص على ان الاستفادة من المياه الحدودية هي من الحقوق الغير قابلة للانكار للدولتين المنتفعتين من المياه لذا فأن حكومة ايران طلبت اخيرا حل الاختلافات [illegible]**	في الهامش رقم (١)
٨ ـ تاريخ براي سال جهارم ادبي	التاريخ	الرابعة الاعدادي	١٠٣	شابور ددوم رابه سبب فتوحاتش شابور بزر خاونده اند وعرب هاكه به اوذو الاكتاف لقب داده اند قصد توهين داشته اند	شابور الثاني بسبب فتوحاته عرف بشابور الكبير والعرب لما لقبوه بذو الاكتاف كانوا يقصدون تحقيره .	
٩ ـ تاريخ براي سال جهارم ادبي	التاريخ	الرابعة الاعدادي	١٣٦	(علل شككست ايران ازاعراب) ٧ ـ خبط خسرو برويز ر ربرا انداختن سلطة ملوك حيره كه سه در برابر حملات قبائل وحشي عرب بود .	(اسباب هزيمة ايران من العرب) ٧ ـ خطأ خسرو برويز في زلزلة سلطة ملوك الحيرة الذين كانوا سدا امام حملات القبائل العربية الوحشية .	في هذا الكتاب حول نتائج الفتح الاسلامي
١٠ ـ تعليمات اجتماعي ينجم ديستان	اجتماعيات	الخامس الابتدائي	١٣٣٥	جكونه ابو مسلم راه را براى نفوذ ايرانين در حكومة عرب بازكره	كيف فتح ابو مسلم الطريق لنفوذ الايرانيين في الدولة العربية .	وتاريخ الدولة العباسية
بغ ١١ ـ تعليمات اجتماعي ينجم ديستان	=	الخامس الابتدائي	١٣٩	هه ف همه اين دولتها ازاد كردت ايران از دست عرب ها بود	تهدف كل هذه الحكومات تحرير الايرانيين من يد العرب .	تكثر التهجمات
١٢ ـ تاريخ اموزشر نظري وجامع سال اول	تاريخ	اول متوسط	٨٢	در مدة كوتاهي عرب كرسنه وتازه نفس اما حادثة جو ويي باك توانست بر قدر تهاى بزرك يعني ايران وروم مستولي شود	في مدة قصيرة استطاع العرب الجياع جديد النفس ان يستولوا على القوى العظيمة يعني ايران والروم .	على القومية العربية
١٣ ـ تاريخ اموزشر نظري وجامع سال اول	تاريخ	اول متوسط	٨٢	جكونه عرب هاى كمنام توانسته اند درسه جنك جلولاء وقادسية ونهاوند سباه عظيم ومنظم ايران بيروز شوند .	كيف استطاع العرب الضائعون ان يتغلبوا على الجيش العظيم والمنظم الايراني في جلولاء والقادسية ونهاوند .	وتكثر المواضيع التي تثير الفرس ضد العرب .

١٤ ـ تاريخ اموزش نظري وجامع سال اول	تاريخ	اول متوسط	٨٥	تعليمات اسلامي رابر وفق مزاج وذوق خوذ بذير فت وعرب غالب را مغلوب تمتن وافكار خذ كرد	قبل الايرانيون التعليمات الاسلامية على ذوقهم الخاص ولكن العرب الغالبين استطاعت ايران ان تجعلهم المغلوبين بأفكارها وحضارتها .
١٥ ـ تاريخ اموزش نظري وجامع سال اول .	تاريخ	اول متوسط	٨٨	عرب ها هنكاميكة تسلط برد ايران وروم قومي ابتدائي ولأي خبر ازعلوم وادبيات بودند وجزء شعر اب سوارى وذكر مفاخر قديم خود هنرى مد اشتتنت اين قوم صحراء نشين بي آن كه سابقه ازجهان دارى وسياسة داشته بشاند غالب شده ولي به سبب برترى وتفوق تمدن وفرهنك ايران ايرانمغلوب تمدن درخشان ايران كردى دند	عندما تسلط العرب على ايران والروم كانوا قوما بدائيين لا اطلاع لهم في العلوم والاداب ولا يعرفون سوى الشعر وركوب الخيل وذكر المفاخر القديمة هؤلاء القوم سكان الصحراء الذين لا اطلاع لهم على شؤون ادارة العالم والسياسة استطاعوا ان يتغلبوا ولكن تفوق ايران بالحضارة والعلوم جعلهم المغلوبين لحضارة ايران المشرقة .
١٦ ـ تاريخ اموزش نظري وجامع سال اول	تاريخ	اول متوسط	٩٢	بس انكه كار حكومة اسلامي بدست خان دان مغرور بني امية افتاد ومردم دريافتن كتاجه حدود در اشتباهند جه اكر دركزشته بدست ستمكرى داخلي كرفتار بودند اكنون بدست غا رد كران عرب قرار كرفتند .	وبعد ان استقر الحكم الاسلامي بيد عائلة الامويين المغرورين ادرك الايرانيون كم كانوا في خطأ حينما تصوروا بأن الاسلام سينقذهم فكما كانوا في السابق يتوأون من الظلم الداخلي اصبحوا الان تحت سيطرة الغزاة العرب .
١٧ ـ تاريخ اموزش نظري وجامع سال اول .	تاريخ	اول متوسط	٩٢	سال ١٣٢ هجري قمري در تاريخ ايران اهميت بسيار دارد وغالب مؤرخين واقعه زاب	تعتبر سنة ١٣٢ هجرية مهمة جدا في تاريخ ايران واغلب المؤرخين يعتبرون واقعة الزاب
				وشكست مروان اتلاقي شكست ايران در جنك قادسية ميداند .	وهزيمة مروان تشفيا لهزيمة الايرانيين في القادسية .
١٨ ـ تاريخ اموزش نظري وجامع سال اول	تاريخ	اول متوسط	٩٣	دمته سوم دبيران واهل علم بودند كه بامكارش مقالات وكتابهاى كوناكون برتي عرب ها منكر شدند وبا ياد آورى كذشته هاي نكبة بار عرب در دوران بيش ازاسلام وبيان عظمة وتكوه ديرين ايران مردم برند تهيج وتحريك مكند .	القسم الثالث العلماء والاساتذة حيث انكروا في مقالاتهم وكتبهم اي اثر خالد للعرب وبما اعادوه للاذهان من تاريخ العرب ـ المخجل قبل الاسلام وما يقابله من عظمة وجلال لايران كانوا يثيرون الناس ويحركونهم ضد العرب .
١٩ ـ تاريخ اموزش نظري وجامع تاريخ سال اول	تاريخ	اول متوسط	٩٥	بهاور كلي نهضة ايرانيان برضد عرب نهضتي علي وافراد اين نهضة كشاورزان بودند كه كي يكي پس ازديكرى بهدست عمال خليفة ودست نشاند كانشان ازبين رفتند ولي هركز ايرانيان حاضر نشدند كه زير سلطة اعراب ساند	بصورة عامة كانت نهضة الايرانيين نهضة قومية وطنية قوامها الفلاحون الذين اعدموا جميعا بيد عمال الخليفة وعملائهم ولكن الايرانيين لم يرضخوا لسلطة العرب بأي حال من الاحوال .
٢٠ ـ تاريخ اموزش نظري وجامع سال اول	تاريخ	اول متوسط	٩٧	كرجه قيام هاى ديني ايرانيان ضربات شديدى بر نفوذ حكومة نجساد عرب در ايران وارد ساخت ولي مقدمات استقلال ايران از طريق نهضة هاى سياسي ونظامي فراسم كرديد	مهما تكن الانتفاضات الدينية قد انزلت الضربات الشديدة على نفوذ حكومة العرب العنصرية في ايران فأن الانتفاضات السياسية والعسكرية هي التي هيئت الجو المناسب لاعاده استقلال ايران

٢١ ـ تاريخ اموزش نظري وجامع سال اول	تاريخ	اول متوسط	١٠٨	حملة عرب وتسلق اتان برر ايران مدتي اوتاع اقتصادي را بريشان كرد	ان هجوم العرب وتسلطهم على ايران اصابت الاقتصاد الايراني بالارتباك لمدة طويلة	
٢٢ ـ تعليمات اجتماعي	اجتماعيات	خامس ابتدائي	٨٠	شهر هاى مقدس	الاماكن المقدسة ـ ويرد اسم اورشليم ضمنها والمفروض ان تكون القدس .	
٢٣ ـ تعليمات اجتماعي	=	خامس ابتدائي	١٢٥	جكونه ابو مسلم رارا براي نفوذ ايرانيان در حكومة عرب بازكرد	كيف فتح ابو مسلم الطريق لنفوذ الايرانيين في حكومة العرب .	
٢٤ ـ تعليمات اجتماعي	=	خامس ابتدائي	١٣٩	هدف همه اين دولتهـا ازاد كردن ايران ازدست عرب ها بود .	هدف جميع هذه الدول تحرير ـ الايرانيين من السيطرة العربية .	
٢٥ ـ تعليمات اجتماعي	=	خامس ابتدائي	١٤١	انكماه تصميم كرفت كه خليفة عباس را ازميان برد ارد وايران را يكباره ازدست عربهـا اسوده سادد .	وهنا صمم ان يضع نهاية للخليفة العباسي ويريح الايرانيين بصورة قطعية من سيطرة العرب .	

اسم الكتاب	موضوعه	المرحلة الدراسية	الصفحة	النص الفارسي	الترجمة العربية	الملاحظات
٢٦ ـ جغرافي ٢ (تاريخ) وره راهنمايي تحميلي ـ مرحلة دوم تعليمات عمومي	جغرافي	المتوسطة	٣٥	اكنون درنواحي بيحاص ديروز كشتزارهاى كندم ، توتون ، بنبه ، وباغهاى ميوه وسبزى بوجوداً مدة است . صنايع جوان اسرائيل براثر بنوون مفت وزغال بامشكلتي روبروست ولي توليد بارجه هاى بنبه اي ، تهيئة انواع نيرو وعطر كل بخصوص در تر اوير بايتخت اسرائيل توسمه بحيار يافه است .	الان قد وجدت في المناطق التي كانت جرداء في الامس مزارع الحنطة ، والتبغ ، القطن ، وبساتين الفاكهة والخضر ان صناعة اسرائيل الفتية بسبب عدم وجود البترول والفحم لديها تجابهها المشكلات ولكن انتاج الانسجة القطنية والانواع المختلفة من المعلبات والعطور وخاصة في ابيب عاصمة اسرائيل قد توسع توسعا كبيرا .	(هذا الحديث تابع لما قبله في الصفحة السابقة وهو عن اسرائيل) يظهر من الحديث وما سبقه مدى امتداح (اسرائيل) والتهويس والتمجيد لهـا . كما لم يكن اي حديث عن شعب فلسطين المسكين واغتصاب اراضيه وبساتينه التي يتمتع بها الصهاينة ويمتدحها المؤلف .
٢٧ ـ تاريخ ادبيات براى سالهاى جهارم وبنجم ادبي	تاريخ اديب	الثانوية	ص ١٨	فيراز كتابهاى ديني مدودى ازكتب ديكر باقي منده است ، كه شامي داستانها وحكايات مي باشد ومعلوم شودكه اينها قسمت كمي است ازآنجه به سبب غلبه عيب وتغير رسم الخط وانتشار ديانت اسم ازميان رفته است .	لقد بقيت عدة كتب من غير الكتب الدينية وهي تشتمل على قصص وحكايات والمعلوم ان هذه القصص والحكايات هي الجزء القليل المتبقي من الاثار والكتب التي اندثرت وفقدت بسبب غلبة العرب وتغيير اسم الخط وانتشار الدين الاسلامي .	
٢٨ ـ تاريخ ادبيات براى سالهاى جهارم وبنجم ادبي	تاريخ ادب	الثانوية	ص ٢٣	جنكك بابدويان (وقعة ذي قار) درزمان خسرو برويز وشكيت جهار هزاء سباه منظم ايراني ازيك دسته عرب بدوي وجزآن (درحدود ٦٠٦ تا ٦١٠) .	من اسباب ضعف وانقراض دولة الساسانيين هو وقوع الحرب مع البداة ـ البدو ـ في واقعة ذي قار في عصر خسرو برويز واندحار الجيش الايراني المنظم الذي كان يضم اربعة آلاف جندي على يد عصبة من العرب البدو ـ البداة ـ وسواهم في حوالي ٦٠٦	

اسم الكتاب	موضوعه	المرحلة الدراسية	الصفحة	النص الفارسي	الترجمة العربية	
٢٩ ـ تاريخ ادبيات براى سالهاى جهارم وبنجم ادبي	تاريخ ادب	الثانوية	ص ٢٤	بعد ازين واقعة (فتح الفتوح) ايران يكجهت ميدان تاخت وتاز عرب شد وسلطنة ايران تابع خلافت كشت وتازبان نزديك دوست سال برما حكومت درند	بعد هذه الواقعة (فتح الفتوح) اصبحت ايران من جهة ميدانا لحملات العرب وهجماتهم وغاراتهم ومن جهة اخرى اصبحت سلطنة ايران تابعة للخلافة ولقد تحكم العرب علينا ـ اوحكمونا ـ مدة تقرب من مائتي عام .	يلاحظ في هذا النص لفظ تازبان فهو جمع تازى بمعنى العربي وكذلك كلب الصيد اي له معنيان .
٣٠ ـ جغرافي ١ (دوره راهنمائي تحصيلي مرحلة اوم تعليمات عمومي)	جغرافية	المتوسطة	١١		اسم (اسرائيل) بدلا من فلسطين في الخارطة وكذلك ورد اسم (اسرائيل) في الجدول المبين د ـ (نفوس المنطقة بان عدد نفوسها (اي اسرائيل) ثلاثة ملايين .	
٣١ ـ جغرافي ٢ دوره راهنمائي تحصيلي مرحلة دوم تعليمات عمومي	جغرافية	المتوسطة	٢٣		ورد اسم (اسرائيل) بدلا من فلسطين في الخريطة .	
٣٢ ـ جغرافي ٢ دوره راهنمايي تحصيلي مرحلة اوم تعليمات عمومي	جغرافية	المتوسطة	٣١	ثلث ميت ٢ ميليوني اردن هاهمي رام آوركان عرب فلسطين تنكين مي دهند كه بس ازبيدايس دولت اسرائيل درسا ١٤٨ ازميهن خودمها برت كرده اند .	يؤلف اللاجئون العرب الفلسطينيون من ثلث عدد نفوس الاردن البالغ مليوني نسمة وذلك بعد مهاجرتهم من وطنهم بعد قيام دولة (اسرائيل) عام ١٩٤٨ .	
٣٣ ـ جغرافي ٢ دوره راهنمايي تحصيلي مرحلة دوم تعليمات عمومي	جغرافية	المتوسطة	٣٢		ورد اسم (اسرائيل) بدلا من فلسطين في الخريطة .	
٣٤ ـ جغرافي ٢ دوره راهنمايي تحصيلي مرحلة دوم تعليمات عمومي .	جغرافية	المتوسطة	٣٤	(اسرائيل درميان كشور هاز عربي) (عنوان موضوع عن اسرائيل)	(اسرائيل وسط البلدان العربية)	في هذه الصفحة يتحدث المؤلف عن جغرافية (اسرائيل) وحدودها وكل ما يتعلق بذلك وكذلك ورد في الخريطة اسم (اسرائيل) بدلا من فلسطين ونشرت في الصفحة المقابلة لهذه الصفحة صورة تمثل (تقدم) اسرائيل بينما اختار المؤلف صورة لبغداد تمثلها في السنوات الغابرة (ص ٧) او قبل نهضتها . ورد ايضا في ص ٣٥ اسم (اسرائيل) في احصائية تمثل مساحات الدول الاسيوية وعواصمها .

اسم الكتاب	موضوعه	المرحلة الدراسية	الصفحة	النص الفارسي	الترجمة العربية	الملاحظات
٣٥ ـ جغرافي ٢ دوره راهنمايي تحصيلي مرحلة دوم تعليمات عمومي	جغرافية	المتوسطة	٣٤/ ٣٥	درسال ١٩٤٨ ميلودي بس ازيث جنك هولناك داخلي ميان عربها ويهوديان فلسطين دولت يهودي اسرائيل دارين سرزمين تأسيس شد ودرين آن در حدود يث مليون نفر ازساكنان عرب فلسطين خانه وكاهانه خود راترك كلته به كتورها عربي بناهنده شدند وازهمان زمان اختلاف كشورهاى عرب باكشور نوبنياد اسرائيل آغاز هد دولت اسرائيل براى بهره بهرة يردارى ازخاكهاى خشك وبلير كشور كامهاى بزرك در زمينه آبيارى واصح خاك برداشت.	في سنة ١٩٤٨ وبعد وقوع حرب داخلية شديدة بين العرب ويهود فلسطين تأسست (اسرائيل) اليهودية في هذه المنطقة وعلى اثر ذلك ترك ما يقرب من مليون نسمة من سكان عرب فلسطين منازلهم وديارهم والتجأوا الى البلدان العربية. ومن ذلك الوقت بدأ الخلاف والنزاع بين البلدان العربية مع دولة (اسرائيل) حديثة البنيان. وقد خطت (اسرائيل) خطوات حثيثة من اجل اصلاح الاراضي البور والقاحلة الجرداء واروائها والاستفادة منها.	
٣٦ ـ تاريخ ادبيات براي سالهاي جهارم وبنجم ادبي	تاريخ ادب	الثانوية	ص ٢٤	نفوذ عرب به اعمال روح ايراني راه يافت ولي بازد رهمين دوره استيكن عرب ايران مغلوب در معنى مقاومت كرد وبانفوذ عرب مقابلة نمود ...	مع ان التغلب السياسي بواسطة انتصار الدين الاسلامي ادى الى تغلب معنوي واخذ نفوذ العرب طريقه الى اعماق الروح الايرانية ولكن مع ذلك ايضا في هذا العهد من استيلاء العرب فأن ايران المغلوبة في الحقيقة كانت تقاوم وتكافح وتصارع النفوذ العربي.	

اسم الكتاب	موضوعه	المرحلة الدراسية	الصفحة	النص الفارسي	الترجمة العربية	الملاحظات
٣٧ ـ تاريخ ادبيات براي سالهاى جهارم وبنجم ادبي	تاريخ ادب	الثانوية	ص ٢٥	بعد ازانكه حكومت به خلفاى اموى رسيد وآنسان رى آغاز كردند ايرانيان نهضت ضد عرب نهضت شوبي تلمبده مي شد تقويت كردند رجسون دراين موتي آ، حلى ته بيروجى بردند نيزيه واسطة الم وفشسارى كه ازبني اميه مي ديندند باآنمان ما الفت مي كردند لارم ايرانيان طرندار آل علي كتتن وهنكا مي كه مختار ثففي در حدود سنة ٦٥ هه ى دوركونه برضد امويان به عنوان خونخواهي حسين بن علي قيام ركرد ايرانيان اورايا رى كرد نمواز ستمكارا ن عرب انتقام كشيدند. درسال ١٢٤ هجرية اي مسلم خراساني حسس انتقام جوى ايراني را تجديد كردوبرضد امويان يام كرد.	وبعد ان وصل الحكم الى الخلفاء الامويين وبدأ هؤلاء الظلم، قام الايرانيون بتقوية الحركة المعادية للعرب والتي كانت تسمى يومئذ بالشعوبية. ولما كان آل علي في هذا الوقت مناصرين للحق وينحون اليه لما يلقون ايضا من ظلم وعسف على يد الامويين فانهم كانوا معارضين للامويين ومخالفين لهم ولذلك كان من الطبيعي ان ينحاز الايرانيون الى جانب آل علي وعندما ثار المختار الثقفي في حوالي ٦٥ هجرية في الكوفة ضد الامويين مطالبا بدم الحسين بن علي وثائرا له فان الايرانيين عاونوه وشدوا ازره وانتقموا من العرب الظالمين. وفي سنة ١٧٩ هجرية جدد ابو مسلم الخراساني نزعة الانتقام في نفس الايراني وثار ضد الامويين.	
٣٨ ـ تاريخ ادبيات براى سالهاى جهارم وبنجم ادبي	تاريخ ادب	الثانوية	ص ٢٧	بهترين عماى عربي نويس ورفقه ونحو وتاريخ وسير خودايرانيان بودند.	كان احسن كتاب العربية في الفقه والنحو والتاريخ والسير هم الايرانيون انفسهم.	

اسم الكتاب	موضوعه	المرحلة الدراسية	الصفحة	النص الفارسي	الترجمة العربية	الملاحظات
٣٩ ـ تاريخ ادبيات براى سالهاى جهارم وبنجم ادبي	تاريخ ادب	الثانوية	ص ٣٢	عمده الدامات ملي ايراني برند اجحــانات عرب ازخــراسان بروز كرده	ان اهم الانتفــاضات الشــعبية التي قام بهــا الايرانيون ضــد مظالم واجحاف العرب كان قد ظهر من خراسان	
٤٠ ـ تاريخ ادبيات براى سالهاى جهارم وبنجم ادبي	تاريخ ادب	الثانوية	ص ٩٣	از طرى ديث اســتعداد قريحة ايراني به مناسبت زوال تســلط عرب وحصــون اســتقل ايران ورواخ زبان فارسي وتوالى ادوار ســاماني وعز نوى هرمت ونمو بيدا كرده بود .	ومن ناحية اخــرى فان اســتعداد الايراني وقريحته بســبب زوال تسلط العرب وحصــول ايران على اســتقلالها ورواج وانتشــار اللغــة الفارسية وزوال عهــود السامانيين والغــزنويين قد وجدت فرصة الرشــد والنمو .	يرد الكاتب في اكثر من موضــوع كما في هذه الصفحة عبارة عهد استيلاء العرب ويصف الامويين بانهم قوم غاصــبون ص ٢٩ مــن هــذا الكتــاب . ويذكر في ص ٤٠ مقتل احد الامــراء ـ الايــرانيــن)اسماعيــل الساماني) على يد العرب بعد الاشــارة الى شجاعتــه ودفاعه عن وطنه وغيرته على قومــه .. والكتاب يضم كثيرا من العبــارات الطائفية انظر ص ٤٠ مثلا
٤١ ـ تاريخ دوره رادنماني تحصيلي	التاريخ	ثاني متوسط	٤	عربستان وقوم عرب بيل از اسم .	الجزيرة العربية والقومية العربية قبل الاسلام	بهذا العنوان بدأ فصــل مستطيل يصور العــرب مجــردين من كل فضــيلة خــالين من اي مبادىء او حضــارة وكثر ما يرد ذكر العــرب مجموعا بالالف والهــاء لجمع غير العاقل كما انه يعبر عن الفتح الاســلامي بالهــجوم العــربي بينما يعــبر عن اليهــود بلفــظة يهــوديان على غرار ايرانيان لتدل على التعظم
٤٢ ـ تاريخ دور هراماني تحصيلي	التاريخ ـ	ثاني متوسط	٧٠	حملة عرب وتسلط انان بر ايران مدني بيشرت رادر كشــورها توقف ساخت امابس ازانه ورا هرع ومزح ببابان رسيد هنر مندان ايراني به فعــاليتها هنرى دســت زدند دور تكميل هنر خويس بسيار كوندند	اوقف الهــجوم العــربي وتســلطه لمدة طويلة كل تقدم في وطننا ولكن بعــد ان انتهــت فترة الهــرع والاضــطراب عاد الفنانون الايرانيون الى نشــاطهم الفني لاكمال فنهم .	

٤٣ ـ تاريخ دوره راهماني تحصيلي	التاريخ	ثاني متوسط	١٣٢	بنادر وجـزائر ايران در خليج فارس مانند هرمز وسم وبحرين .	موانيء وجزائر ايران في (الخليج الفـارسي) مثل هرمز وقشم والبحرين .	
٤٤ ـ فارسي (٢) دوره راهناتي تحصيلي	قراءة	ثاني متوسط	١٥٦	مكر خليفة به كمت هين شـمشير در بغـداد حكومت نميكند ؟ مكر عربهـا به كمث همين شـمشير به ميهـن ما نتاختند .	الم يكن الخليفـة يحكم بغداد بقوة هذا السيف ؟ الم يتسلط العرب عل وطننا بقوة هذا السيف	الموضـوع بصـوره مسرحية ويكثر فيهـا عبارة الاجـانب والمحتلين ويقصد العرب وفيهـا اثارة للفرس ضـد العرب .
٤٥ ـ اطلس ايران وجهان	جغرافيا	ثاني متوسط	٤	مسـتعمرات ومتصرفات انكلستان	تحت هذا العـنوان يذكر ان المنطقـة المحايدة بين السـعودية والعـراق والمنطقـة المحـايدة بين السـعودية والكويت هي من ضـمن المسـتعمرات البريطانية .	

الملحق الرابع

الشروط الفارسية لافتتاح المدارس العراقية لسنة ١٩٦٤

تبدي وزارة المعارف الايرانية موافقتها على فتح مدرسـة عراقية ذات ستة صفوف في خرمشهر ﴿المحمرة﴾ ومثلهـا في الاهواز ﴿الاحـواز﴾ بالشروط التالية .

١ ـ اتباع المنهج الرسمي لوزارة المعارف الايرانية والتاريخ والجغـرافية العـمومية الايرانية والمعلومات المدنية والدروس الاخـلاقية وفق الكتب التي تدرس من قبل وزارة المعارف الايرانية في مدارسها .

٢ ـ يجب على المدرستين العراقيتين في خـرمشهر والاهواز تزويد وزارة المعـارف الايرانية قبل افتتاحهـا بقـائمة الكتب والمواد التي تدرس باللغة العربية وكذلك بعدد ساعات دروسهما الاسبوعية مع نسخة من الكتب المذكورة للحصول على الاجـازة واذا طـرأ بعـد ذلك تبدل ما على سـاعات الدروس او الكتب المنوه عنهـا فيجـب حينئذ ان يقـام باستحصال اجازة مجددة .

٣ ـ يجب ان يكون مدرسو اللغة الفارسية والتاريخ والجغرافية العـمومية الايرانية من خريجي الثانويات او معلمي الابتدائية الايرانية .

٤ ـ يجـب ان يكون طـلاب المدارس العـراقية في ايران من ابناء الرعايا العـراقيين ، ولا يسـوغ للمدارس المذكورة قبول الطلاب الايرانيين بأي وجه من الوجوه .

٥ ـ يطلب من المدرستين المذكورتين ان تخضعا وتحترما انظمة ومقررات وزارة ألمعارف الايرانية والقيام بتطبيقها .

٦ ـ على المدرستين المذكورتين ان تشتركا في امتحان وزارة المعارف الايرانية النهائي للصفوف السادسة وان تقوما باداء امتحان المواد الامتحانية باللغة الفارسية طبقاً لمقررات وزارة المعارف الايرانية .

٧ ـ يجب ان يكون تقديم وتعيين مدرسي ومديري المدرستين العراقيتين في خرمشهر والاهواز بموافقة وزارة المعارف الايرانية .

٨ ـ يجب على المدرستين المذكورتين ان تزود وزارة المعارف الايرانية في كل سنة بصورة من ميزانيتها واعلامها بالمصدر الحقيقي لذلك .

٩ ـ ينبغي على المدرستين المشار اليهما اتباع العطل الرسمية لوزارة المعارف الايرانية .

١٠ ـ ان القائمين بادارة شؤون المدرستين المذكورتين ممنوعين عن القيام بالامور الاتي ذكرها بصورة باتة :

أ ـ كل ما يورث فساد الاخلاق .

ب ـ كل ما له مساس بالوحدة او الكرامة القومية .

ج ـ الكفر والالحاد والافكار الهدامة .

د ـ الدعايات والمظاهرات المخالفة للنظام العام ونشر الافكار الهدامة والعقائد السياسية والحزبية بأية صورة كانت .

ان من يخالف هذه المقررات يفصل من الوظيفة وينفى من الاراضي الايرانية .

١١ ـ يحق لمفتشي المعارف الايرانية في جميع الاوقات ان يقوموا بتفتيش المدرستين المنوه عنهما ، ويراقبوا سير امورها الادارية والدراسية ويجب على المدرستين المذكورتين ان تقوما بتنفيذ ملاحظات المفتشين

وارادتهم .

١٢ ـ يجب ان يعين مدرسو التاريخ والجغرافية العمومية الايرانية والدروس الوطنية والاخلاقية في المدرستين المبحوث عنهما من قبل وزارة المعارف الايرانية وبموافقتهما النهائية على ان تقوم ادارة المدرسة بتأدية رواتبها من ميزانيتها الخاصة .

١٣ ـ يجب على كل من المدرستين المذكورتين ان تقدم الى وزارة المعارف الايرانية ملاكاتها وميزانيتها السنوية قبل ابتداء السنة الدراسية بشهر واحد على الاقل وتنفيذ ذلك بعد حصول الموافقة عليه .

١٤ ـ اذا قامت المدرستان المذكورتان كلتاهما او احداهما بعمل مخالف الشروط الموضوعية البحث ، او اقتضت مقررات عامة انحلال المدارس الاجنبية في البلاد فحينئذ تقوم وزارة المعارف الايرانية بسحب اجازة المدرستين المذكورتين .

١٥ ـ يجب تعيين المدرسة سواء للبنين او البنات .

١٦ ـ يجب على كل من المدرستين المذكورتين ان ترسل في كل شهر جداول احصاء طلابها ومدرسيها الى مديرية المعارف المحلية .

١٧ ـ اذا خالف القائمون بادارة شؤون المدرستين المذكورتين المقررات الآنفة الذكر فان وزارة المعارف الايرانية تقوم بالنظر في القضية حالاً ، ويكون قرار وزارة المعارف او من ينوب عنها حول الموضوع حاسماً وينفذ بدون تردد .

١٨ ـ اذا قامت المدرستان المذكورتان بعمل يخالف المقررات السالفة الذكر فلوزارة المعارف الايرانية ان تقوم بالغاء اجازة فتحهما واذا تكرر ذلك العمل فانها تقوم بالغاء اجازة المدرسة المخالفة .

الملحق الخامس

ميثاق ثقافي بين حكومة الجمهورية العراقية والحكومة الشاهنشاهية الايرانية

ان حكومة الجمهورية العراقية والحكومة الشاهنشاهية الايرانية رغبة منهما في توطيد وتوثيق عرى الصداقة والاخوة الاسلامية وتدعيم الصلات والروابط المعنوية والتاريخية بينهما واعتقادا منهما بان تطوير وتوسيع هذه الصلات والروابط عن طريق التعاون في الحقول الثقافية والتربوية والعلمية سيعود بنتائج مثمرة لصالح الطرفين اتفقتا على مايلي :ـ

المادة الاولى

يسعى الطرفان المتعاقدان الى تطوير وتوسيع الصلات والعلاقات الثقافية بينهما في نطاق القوانين والانظمة المرعية وتحقيقا لهذا الغرض .

١ ـ تشجيع تبادل الزيارات بين العلماء والاساتذة والطلبة واعضاء الجمعيات للمؤسسات الثقافية الرسمية والمتاحف والاثار التاريخية والمكتبات العائدة لكل منهما .

٢ ـ تدعيم الصلات بين الجامعات وسائر المؤسسات الثقافية الرسمية العائدة لكل منهما وتشجيع تبادل الاساتذة والمعلمين والزمالات الدراسية والتدريبية .

٣ ـ تستمر المدارس والمؤسسات الثقافية الحالية التابعة لكل من الطرفين المتعاقدين الموجودة في اقليم الطرف الاخر على متابعة نشاطاتها كما هي عليه الحال ويقدم كل طرف في اقليمه لمبدأ المقابلة بالمثل التسهيلات اللازمة لفتح المدارس والمراكز الثقافية الجديدة للطرف الاخر .

٤ ـ يقدم كل من الطرفين في بلدة للطلبة من جنسية الطرف الاخر التسهيلات لمتابعة دراستهم في المدارس والجامعات الرسمية وفي مختلف الحقول الادبية والعلمية والدينية والمهنية .

٥ ـ اتخاذ ما يلزم من اجراءات للاعتراف بالشهادات الدراسية وبالدرجات العلمية التي تمنحها الجامعات والمعاهد التابعة للطرف الاخر ومعادلتها .

٦ ـ تشجيع تبادل الزيارات بين الوفود الثقافية والتربوية والاعلامية والفنية والفرق الرياضية ومنظمات الشباب والطلبة .

المادة الثانية

يعمل الطرفان المتعاقدان في نطاق القوانين والانظمة على تقديم التسهيلات الممكنة لتعريف ثقافة وحضارة الطرف الاخر في بلده وتحقيقا لهذا الغرض اتفقا على :ـ

١ ـ تشجيع تبادل الكتب والنشرات الثقافية والعلمية وترجمتها .

٢ ـ تسهيل القاء المحاضرات في مجال العلم والثقافة واقامة المعارض الفنية والعلمية واحياء الحفلات الموسيقية والمسرحية والاستفادة من

اجهـــزة الاذاعة والتلفـــزيون وكافة الوســائل الاعلامية الرســمية الاخرى .

٣ ـ الحيلولة دون نشر امور مضرة او مهينة بالنسبة للطرف الاخـر وكل ما يسيء باي وجه من الوجوه لعـلاقات الصـداقة التاريخية وحسـن الجوار بين البلدين .

٤ ـ تشجيع التعاون في حقول علم الاثار وتبادل المعلومات والتجـارب في هذا المجال .

المادة الثالثة

يشجع الطرفان المتعاقدان التعاون الممكن في حقل مكافحـة الامية ولا سيما عن طريق تبادل المعلومات والتجـارب التي اكتسـبها كل منهـما في هذا الحقل .

المادة الرابعة

يوفر الطرفان المتعـاقدان التســهيلات الممكنة لان يتملك كل من الطرفين اراضي وابنية ملائمة لمدارسهم ومؤسساتهم الثقافية والرسمية في البلد الاخر في نطاق القوانين والانظمة المرعية وعلى اساس مبدأ المقـابلة بالمثل .

المادة الخامسة

يعفى الطرفان المتعاقدان مايلي من كافة الضرائب والرسـوم الكمركية والبلدية .

١ ـ الكتب والمواد الثقافية والعلمية ووسائل الايضاح السـمعية والبصرية العائدة للطرف الاخـر التي تستورد للاغراض الثقـافية والعـلمية والتربوية .

٢ ـ ابنية المدارس والمؤسسات الثقافية الرسـمية العـائدة للطرف الاخـر لتحقيق اهدافها .

٣ ـ آ ـ المخصصـات والرواتب التي تدفع الى المعـلمين والموظفين الثقافيين والتربويين الموفدين من قبل حكومتهم .

ب ـ الاثاث والامتعة الشخصية العائدة للاشخاص المشـار اليهـم والتي تستورد على سبيل الادخال الكمركي الموقت خلال السـنة الاولى من تاريخ وصولهم .

ج ـ السيارات الخاصة العائدة لهـم والتي تدخـل الى البلاد على سـبيل الادخال الكمركي الموقت ومواقع سيارة واحدة لكل شخص .

المادة السادسة

يوفر الطرفان التسـهيلات الممكنة لسـفر مواطني كل من الطرفين الى بلد الطرف الاخر لغرض السياحة والزيارة وذلك وفقا لاتفاقات خاصة .

المادة السابعة

تؤلف لجنة مشتركة لمتابعة تنفيذ هذا الاتفاق وتنظيم برامج التبادل الثقافي على ان تجتمع في عاصمة احد البلدين على التناوب كل سنتين مرة واحدة .

المادة الثامنة

يصدق كل من الطرفين هذا الاتفاق وفقا لقانونه الداخلي ويدخل حيز التنفيذ من تاريخ تبادل الطرفين المذكرات بالمصادقة .

المادة التاسعة

يبقى هذا الاتفاق نافذ المفعول لمدة خمس سنوات اعتبارا من تاريخ دخوله حيز التنفيذ ويتجدد تلقائيا لمدة مماثلة مالم يبد احد الطرفين رغبته في الانهاء قبل ثلاثة اشهر في الاقل من انتهاء كل مدة .

حرر هذا الاتفاق في نسختين باللغتين العربية والفارسية ويكون لكلا النصين نفس القوة .

طهران بتاريخ ٩ ـ تموز ـ ١٩٧٧ .

عن حكومة الجمهورية العراقية **عن الحكومة الشاهنشاهية الايرانية**

الملحق السادس

مسودة البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي بين حكومة الجمهورية العراقية والحكومة المؤقتة للثورة الاسلامية الايرانية

ان حكومة الجمهورية العراقية والحكومة المؤقتة للثورة الاسلامية الايرانية رغبة في تبادل تعاونهما في مجالات الثقافة والعلوم وفقا للاتفاق الثقافي المعقود بينهما في ٩ تموز ١٩٧٧ اتفقتا على البرنامج التنفيذي للتعاون الثسافي للسنتين ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ .

أولا :ـ التعليم العالي والعلوم والتربية

المادة الاولى :ـ

يشجع الجانبان زيارات الاساتذة والمحاضرين لاغراض البحث والقاء المحاضرات والاطلاع على النشاط العلمي والفكري بين البلدين .

المادة الثانية :ـ

يرسل الجانب الايراني عدد من الخبراء والتدريسيين والفنيين من حملة الدكتوراه في التشريح والتحنيط والمجهر الالكتروني للعمل في كلية الطب في الجامعه المستنصرية على ان يجيدوا احدى اللغتين العربية والانكليزية .

المادة الثالثة :ـ

يشجع الجانبان التعاون بين جامعاتهما ومؤسساتهما العلمية والثقافية ولتنفيذ هذا اتفق الجانبان على :ـ

أ ـ اقامة علاقات ثنائية بين الجامعة المستنصرية وجامعة شيراز .

ب ـ اقامة علاقات ثنائية بين جامعة البصرة واحدى الجامعات الايرانية .

ج ـ اقامة تعاون بين مؤسسة البحث العلمي وكلية الصيدلة بجامعة طهران والمركز الملحق بها ﴿مركز ابحاث العقاقير﴾ وذلك في مجال تبادل التعاون والخبرات في بحوث العقاقير والنباتات الطبية .

د ـ اقامة تعاون بين معهد التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في كلية الاداب في الجامعة المستنصرية والمعهد المناظر له في ايران .

المادة الرابعة :

يستقبل الجانب الايراني وفدا من ﴿٤﴾ اختصاصيين يمثل مؤسسة المعاهد الفنية لزيارة المعاهد المماثلة في ايران للاطلاع على التطورات الحديثة في التعليم الفني ولمدة اسبوع واحد .

المادة الخامسة :

أ ـ يخصص الجانب العراقي ﴿ ﴾ زمالات دراسية للطلبة الايرانيين لاكمال دراستهم الجامعية في الجامعات العراقية .

ب ـ يخصص الجانب الايراني ﴿ ﴾ زمالات دراسية للطلبة

العراقيين لاكمال دراستهم الجامعية في الجامعات الايرانية .

ج ـ يخصص الجانبان عددا من الزمالات التدريبية لطلبة الجامعات للتدريب في الحقول المختلفة في كلا البلدين يتفق على التفاصيل بالمراسلة .

المادة السادسة :

يتبادل الجانبان زيارة الوفود التربوية للاطلاع والاستفادة من تجارب البلدين

المادة السابعة :

يتبادل الجانبان ما يلي :

١ ـ المطبوعات والمنشورات والبحوث والمجلات والافلام العلمية في مجال بحوث البناء والتوثيق العلمي والرصد الزلزالي بحوث تلوث البيئة وبحوث العقاقير والنباتات الطبية .

٢ ـ المطبوعات والمخطوطات والرقوق التي لها علاقة بالتراث العربي والاسلامي .

٣ ـ المواد الدراسية المعتمدة في النشاطات التدريسية .

٤ ـ البرامج التدريبية التي تستخدم في تدريب المدرسين .

٥ ـ المناهج والخطط الدراسية المتبعة لكافة الفروع المهنية ﴿زراعي صناعي تجاري﴾

٦ ـ المطبوعات التي تخص الاشراف التربوي .

٧ ـ النشرات والدوريات والوثائق التربوية .

المادة الثامنة :

يتم استملاك الاراضي المخصصة لانشاء المدارس عليها بين العراق وايران بمساحات متساوية وحسب مبداء المقابلة بالمثل .

المادة التاسعة :

يزود الجانب الايراني للجانب العراقي بما يلي :

١ ـ مجموعة كاملة من الكتب المدرسية لمختلف المراحل الدراسية باللغة الفارسية .

٢ ـ الوسائل التعليمية والافلام السينمائية «١٦» ملم ووسائل الايضاح المختبرية «مرئية ـ صوتية» خصوصا في مجال اقسام السيارات والرسم الهندسي والالترونيك والاختصاصات الزراعية والادارية .

المادة العاشرة :

الجانب الايراني على منح وزارة التربية «١٢٠/ رجل/ شهر» زمالات تدريبية في مواضيع السيراميك القشاني واعمال الطرق والتنقيش على المعادن والحفر على الخشب والنسيج وتخطيط البرامج التدريبية وفيما يخص الاشراف التربوي .

ثانيا/ الاعلام والثقافة والفنون

المادة الحادية عشر :

يتبادل الجانبان فتح مراكز ثقافية اعلامية تعمل وفقا للقوانين والانظمة المعمول بها في كلا البلدين .

المادة الثانية عشر :

يتبادل الجانبان .

أ ـ زيارات الصحفيين ورجال الاعلام للاطلاع على المؤسسات الاعلامية في البلدين وما تحقق من تقدم .

ب ـ المطبوعات والافلام التي تعرف بالبلدين .

ج ـ الخبرات والبحوث في حقول الاعلام .

المادة الثالثة عشر :

يتبادل الجانبان :

١ ـ وفد ثقافي مؤلف من ثلاثة اشخاص لزيارة المكتبات والاطلاع على التطور المكتبي والمخطوطات العربية ولمدة اسبوعين .

٢ ـ فنانين تشكيليين للاطلاع على الحركة التشكيلية ولمدة اسبوعين لكل منهما .

٣ ـ فنانان مسرحيان للمشاهدة والاطلاع ولمدة اسبوعين لكل منهما .

٤ ـ اثاريان للاطـلاع وتبادل الخبرات في صـيانة الابنية الاثرية ولمدة اسبوعين لكل منهما .
٥ ـ زيارة المختصين في السجاد اليدوي .
٦ ـ زيارة المختصين في مجال السينما بكافة حقولها .

المادة الرابعة عشر :

يتبادل الجانبان المعارض التالية .
١ ـ معارض الكتب ومطبوعات الاطفال .
٢ ـ المعارض الفنية الخاصة بالصـناعات الشـعبية والرسـم والنحت والكرافيك والبوستر والسيراميك .
٣ ـ معرض للفن القـطري وبالمقـابل اقامة معـرض لفن المنمنمات الايرانية .

المادة الخامسة عشر :

يتبادل الجانبان الفعاليات الثقافية والفنية التالية :
١ ـ الفرق الموسيقية كفرقة الصالة التابعة لجمعية طهران وذهاب الفـرقة السـمفونية الى ايران ولمدة ثلاثة اسـابيع اضـافة الى تزويدنا بالمؤلفـات الموسيقية «اوركسترالية» كاملة .
٢ ـ المشاركة الدائمة للعراق في بنيالي طهران الدولي للفنون التشكيلية .

٣ ـ تقـديم عروض الازياء التراثية في العاصمة طهـران واهم المتاحف الايرانية .
٤ ـ المشاركة في المهـرجانات السـينمائية واقامة اسـبوع للفلم العـراقي الروائي والوثائقي في طهران .
٥ ـ زيارة تقوم بها الفرقة القومية للفنون الشعبية اضافة الى زيارة اثنين من الراقصـين لمشـاهدة فرق الرقص الشـعبي الايراني ولمدة اسبوعين .

المادة السادسة عشر :

يتم تزويد مدرسة الموسيقى والباليه بالبرامج الدراسية الفنية للمدارس المماثلة في ايران وخـطط تدريب الالات الشعبية والرقص الشـعبي في المدارس المماثلة في ايران مع نسخة واحدة من الكتب المستعملة لتدريس هذه الالات اضافة الى تزويدها لاسـطوانات التي تحتوي على المؤلفـات الموسيقية كالموسيقى الجادة والموسيقى الشعبية وموسيقى العاب الاطفال .

المادة السابعة عشر :

يتبادل الجـانبان المطبوعات الثقـافية والفنية والبيلوغرافيا والشرائح الملونة والافلام ونماذج مسـتنسخة من المخـطوطات الموشـاة والمزوقة برسوم فناني المنمنمات امثال كمال الدين بهـزاد والمدرسـة الصـوفية في الفن الصفوي والتسجيلات الموسيقية .

المادة الثامنة عشر :

يستقبل الجانب الايراني .
أ ـ طالبين من متدربي ورشة صناعات الالات الموسيقية للتدريب في المصانع الايرانية لمدة «٦» اشهر .
ب ـ عدد من المختصين في الخزف والفخار للتدريب على اعمال الخزف الاسلامي المستعمل في الابنية الدينية والجوامع ولفترة لا تقل عن سنة .

المادة التاسعة عشر :

يقيم الجانب الايراني الدورات التدريبية التالية :
أ ـ دورات تدريبية لعمال مركز الحرف والصناعات الشعبية لا تقل مدتها ء ستة اشهر ولا تزيد عن سنة في اختصاص حياكة السجاد اليدوي والنسيج .
ب ـ دورات تدريبية في اعمال الطرق على النحاس واعمال المعادن لفترة ٦ ـ ١٢ شهر .

المادة العشرون :

يمنح الجانب الايراني وزارة الثقافة والفنون في الجمهورية العراقية ٤ زمالات تدريبية لمدة ٦ اشهر لكل منها في اختصاص الزجاج الملون .

ثالثا :ـ الرياضة والشباب :
المادة الحادية والعشرون :

يسهل الجانبان مشاركة المدربين الرياضيين في الدورات التدريبية الدولية التي تقام في كلا البلدين .

المادة الثانية والعشرون :

يتبادل الجانبان .
أ ـ الخبرات في مجال التدريب لغرض الاطلاع على الصيغ التنظيمية الموجودة في كلا البلدين .
ب ـ الافلام الرياضية التدريبية والكتب والمجلات .
ج ـ الفرق الرياضية في المصارعة ـ الملاكمة ـ كرة السلة ـ كرة القدم ـ مبارزة ـ العاب القوى .
د ـ الوفود الرياضية للاطلاع على المنشآت الرياضية في كلا البلدين .
هـ ـ اقامة اسبوع صداقة .
و ـ وفود الشباب للاطلاع على منشآت الشباب في كلا البلدين .
ر ـ تبادل المطبوعات والنشرات الخاصة بالرعاية العلمية للشباب بين البلدين .
ح ـ وفد من كلا البلدين للاطلاع على انشطة الشباب ومؤسسات الشباب .

ط ـ الوفود المشاركة في النشاطات العلمية للشباب بين البلدين . كالمؤتمرات العلمية او المعاهد او المخيمات الفنية .

رابعا ـ الشروط العامة والمالية :

المادة الثالثة والعشرون :

التبادل لفترة لا تزيد على شهر واحد .

١ ـ يتحمل الجانب المستقبل نفقات السفر ذهابا وايابا الى الطرق العالمية الا اذا تم الاتفاق على غير ذلك .

٢ ـ يتحمل الجانب المستقبل نفقات مايلي .

أ ـ الطعام والاقامة او اقامة مجانية مع تخصيصات نقدية مناسبة لتغطية الطعام .

ب ـ تخصيصات نقدية مناسبة لتغطية النفقات العرضية .

ج ـ تخصيصات نقدية مناسبة لتغطية النقل المحلي اذا لم توفر وسائل النقل .

د ـ السفرات الداخلية .

ه ـ معالجة طبية مجانية في المستشفيات الحكومية في حالة المرض الطارىء .

المادة الرابعة والعشرون :

التبادل لفترة لا تزيد على ستة اشهر ولا تقل عن شهر واحد .

١ ـ يتحمل الجانب المرسل نفقات ذهابا وايابا على الخطوط العالمية الا

اذا تم الاتفاق بصورة مشتركة على غير ذلك .

٢ ـ يدفع الجانب المستقبل تخصيصات نقدية مناسبة لتغطية نفقات الطعام والنقل المحلي والسفر الداخلي وغيرها من النفقات العرضية بالاضافة الى المسكن المجاني .

المادة الخامسة والعشرون :

الزمالات المنح الدراسية :

يغطي الجانب المرسل نفقات السفر العالمية ذهابا وايابا اما الشروط المالية للزمالات والمنح فتخضع للاحكام الموجودة في كلا البلدين .

المادة السادسة والعشرون :

المعارض .

أ ـ يتحمل الجانب المرسل النفقات بنقل المعروضات الى اول محل للعرض في البلد المستقبل .

ب ـ تتحمل الجهة المستقبلة النفقات المتعلقة بنقل المعروضات الى المحلات الاخرى ضمن البلد المستقبل وكذلك نفقة العودة الى عاصمة البلد المرسل .

ج ـ يتحمل الجانب المرسل نفقات اقامة المعرض والدعاية التي تتضمن الملصقات الجدارية والكتلوكات والكراريس .

د ـ الجانب المرسل نفقات التأمين .

ه ـ اذا ما تكبد الجانب المرسل الخسائر الناتجة من تلف في المعروضات

على الجانب المستقبل ان يجهزه بكافة الوثائق التي تعلق بالتلف والتي تمكن الجانب المرسل من الحصول على التعويض من شركة التأمين المعنية . اما التكاليف المتعلقة بتحضير هذه الوثائق فيتحملها البلد المستقبل .

و ـ على الجانب المستقبل ان يشمل المعروضات بأهتمامه ورعايته الكافية .

ز ـ اذا ما ارسل المعرض الى بلد اخر فان مسؤولية الطرف المستقبل المالية لا تتعدى ارساله الى البلد المرسل .

المادة السابعة والعشرون :

أ ـ على كل جانب ان يبلغ الجانب الاخر قبل شهر على الاقل بوصول الاشخاص بموجب هذا البرنامج وكذلك على الجانب الاخر ان يبلغ قبل ثلاثة اسابيع على الاقل لاغراض الحصول على سمات الدخول وتوفير التفاصيل المطلوبة وبضمنها فقرات البرنامج الذي تتم الزيارة بموجبه .

ب ـ اتفق الجانبان في حالة انتداب اساتذة من اي من البلدين لاكثر من ستة اشهر فمن الضروري ان يبلغ الطرف الاخر بتفاصيل الحقول التي يطلب الاستاذ بموجبها وذلك بمدة ثلاثة اشهر قبل وصول الاستاذ ان امكن .

كتب في   بتاريخ   بنسختين اصليتين باللغتين العربية والفارسية ولكلا النصين نفس القوة .

عن الحكومة المؤقتة للثورة الاسلامية الايرانية

عن حكومة الجمهورية العراقية

الملحق السابع

جدول باعداد الطلبة في المدارس العراقية في الاحواز في السنين ١٩٧٤ ـ ١٩٧٩[١]

المدرسة	موقعها	١٩٧٤	١٩٧٦	١٩٧٨	١٩٧٩
الانتفاضة الابتدائية	المحمرة	٢٠٩	٢٢٥	٢١٠	١٩٨
المعرفة الابتدائية	عبادان	١٣٥	١٣٢	٢١٥	١٩٦
١٤ تموز الابتدائية	الاحواز	٨١	٨٠	٣٥	٦٠
الانتفاضة الثانوية	المحمرة	١٥٨	١٣٧	٩٦	٠٠
الاحواز المتوسطة	الاحواز	٠٠	٤٢	٢٢	٠٠
الانتفاضة المتوسطة	المحمرة	٠٠	٢٠٥	٠٠	٠٠

(١) المصدر : ملفات وزارة التربية : التعليم الابتدائي ، التبادل الثقافي .

الملحق الثامن

حجم التعليم في مراكز محو الامية في الاراضي المحررة

آ ـ المراكز التابعة لمحافظة البصرة :ـ[1]

اسم المركز	المنطقة	عدد الشعب رجال	نساء	المجموع	عدد الدارسين رجال	نساء	المجموع
الحسن بن علي للرجال	الانتصار	١	-	١	٢٨	-	٢٨
المعمرة المختلطة	حي الثوار	١	٢	٣	٢٥	٧١	٩٦
البعث المختلطة	حي القادسية	٢	٣	٥	٣٤	٨	١١٤
الشهداء المختلطة	حي ٧ نيسان	١	٢	٣	٣٥	٧٦	١١١
الاحواز المختلطة	الشيشة	١	٢	٣	٣٠	٤٥	٧٥
قادسية صدام	حي البعث	٥	٣	٨	١٢٠	٩٦	٢١٦
الحرية المختلطة	الطوالة	١	١	٢	٤١	٢٥	٤٥
التحرير المختلطة	العودة	١	١	٢	١٥	٢٣	٣٨
الوحدة للرجال	العروبة (الشاغورة)	١	-	١	٢٥	--	٢٥
الثوار للرجال	العريض	١	-	١	٣٠	--	٣٠
المجموع		١٥	١٤	٢٩	٣٦٢	٤١٦	٧٧٨

(١) المصدر : (تقرير عن الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي في محافظة البصرة) اعداد : مديرية محافظة البصرة) اعداد : مديرية محو الامية الالزامي في البصرة ، تقرير غير منشور في المجلس الاعلى للحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية ـ بغداد .

ب ـ المراكز التابعة لمحافظة ميسان[1] :ـ

اسم المركز	عدد الدارسين ذكور
قادسية صدام	٢٨
الامام الحسين	١٧
الاهرام	٢٠
البحرين	٢١
الرصافي	٢٥
الثورة العربية	٢٠
الامام الحسن	٢٠
التحرير	١٥
الاحواز	٢٢
سيف الدولة	٢٠
الامام علي	١٠
شهداء العروبة	٢٠
	٢٣٩

(١) المصدر : المجلس الاعلى للحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي ، مديرية البحوث .

الملحق التاسع
نموذج من الاعتداءات الفارسية
على المدارس العراقية

تقرير عن انزال العلم العراقي
عن سارية مدرسة الاحواز

بتاريخ ١٨/ ١٩٧٩/١ شهدت الاحواز تظاهرات شعبية احتفاء بمغادرة الشاه لايران ، وخلال ذلك اتصل بعض الساكنين من الايرانيين قرب المدرسة العراقية بالمدرسة العراقية واخبروهم بان عدد من الجنود قد انزلوا العلم العراقي من على صارية المدرسة بعد ان صعدوا على احدى ظهور الدبابات وقاموا بذلك ، ولقد اخذوا العلم معهم .. لم نتقدم بأي احتجاج رسمي لعدم توفر الادلة حول هوية الفاعلين .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٤٣٤ ١٩٨٢